

جامعة ابن خلدون - تيارت -



كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير



قسم: علوم التسيير

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

شعبة العلوم المالية و المحاسبة

تخصص: مالية و بنوك

أهمية الودائع كمصدر من المصادر المالية للبنوك الإسلامية

دراسة حالة البنك الوطني الجزائري - وكالة تيارت 540-

و إشراف الأستاذ:

- بلعيد شكيب

من إعداد الطالبتين:

- قروش سعاد

- خروبي سهام

الصفة	الدرجة العلمية	إسم ولقب الاستاذ
رئيسا	أستاذ محاضر (أ)	صافة محمد
مشرفا ومقررا	أستاذ مساعد (أ)	بلعيد شكيب
مناقشا	أستاذ محاضر (أ)	يماني ليلي
مناقشا	أستاذ محاضر (أ)	عابد علي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وعرفان

الحمد لله نحمده ونشكره على نعمة العقل والعلم والصبر، وتوفيقه لبلوغ هذه الدرجة.

نتقدم بأصدق عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "بلعيد شكيب" على ما قدمه لنا

من نصائح وتوجيهات حرصا منه على إنجاز هذا البحث وتقديمه بصورة مطلوبة، فجزاه

الله خيرا، وأدامه فخرا للأمة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد المساعدة وساهم في إنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل الأساتذة الذين أشرفوا على تعليمي الدراسي بالجامعة.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كافة موظفي البنك الوطني الجزائري -وكالة تيارت 540-



# الإهداء

إلى من تقف الكلمات عاجزة عن شكرهما، أبي وأمي الكريمين.

إلى كل إخوتي حفظهم الله ورعاهم.

إلى كل أساتذتي الذين كانوا سندا لي من أجل النجاح.

إلى كل الأهل والأقارب وإلى كل صديقاتي.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

سعاد





# الإهداء

إلى أبي الغالي.

إلى أمي العزيزة الغالية.

إلى زوجي ياسين، وأبنائي أحمد وملك،

إلى كل أهلي وأحبائي.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

سماء



	شكر وعران
	الإهداء
	قائمة الأشكال
	قائمة الجداول
	قائمة الملاحق
أ	مقدمة.....
<b>الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للودائع المصرفية.</b>	
7	تمهيد .....
8	المبحث الأول: ماهية الودائع المصرفية.....
8	المطلب الأول: مفهوم الودائع المصرفية.....
10	المطلب الثاني: أنواع الودائع المصرفية.....
17	المطلب الثالث: أهمية الودائع المصرفية.....
20	المبحث الثاني: الإستراتيجيات والعوامل المؤثرة على الودائع البنكية.....
20	المطلب الأول: الإستراتيجيات الأساسية لجذب الودائع.....
27	المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في ودائع البنك.....
28	المطلب الثالث: آثار الوديعة النقدية .....
29	المبحث الثالث: مفهوم وخصائص الودائع الإسلامية.....
29	المطلب الأول: حكم عقد الوديعة في الإسلام.....
30	المطلب الثاني: أركان عقد الوديعة في الإسلام.....
33	المطلب الثالث: نقاط الإختلاف بين الودائع التقليدية و الودائع الإسلامية.....
35	خلاصة.....

الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول البنوك الإسلامية	
37	تمهيد.....
38	المبحث الأول: مفهوم ومكونات الجهاز المصرفي.....
38	المطلب الأول: نشأة الجهاز المصرفي.....
39	المطلب الثاني: مفهوم وخصائص النظام المصرفي.....
40	المطلب الثالث: مكونات النظام المصرفي.....
43	المبحث الثاني: ماهية البنوك المصرفية.....
43	المطلب الأول: نشأة وتعريف البنوك الإسلامية وأهم خصائصها.....
48	المطلب الثاني: أهداف وأنواع البنوك الإسلامية.....
55	المطلب الثالث: آليات عمل البنوك الإسلامية.....
58	المبحث الثالث: مصادر الأموال وإستخدامات البنوك.....
58	المطلب الأول: مصار أموال البنوك الإسلامية.....
61	المطلب الثاني: إستخدامات الأموال في البنوك الإسلامية.....
63	المطلب الثالث: صيغ التمويل في البنوك الإسلامية.....
74	خلاصة:.....
الفصل الثالث: دراسة حالة بالبنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت -540-	
76	تمهيد.....
77	المبحث الأول: التعريف بالبنك الوطني الجزائري وخدماته.....
77	المطلب الأول: نشأة وتقديم البنك الوطني الجزائري.....
80	المطلب الثاني: إحصائيات عن البنك الوطني الجزائري إلى غاية 31 ديسمبر 2016.....
81	المطلب الثالث: بطاقة تعريفية عن البنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت-540-
86	المبحث الثاني: العمليات الإسلامية بالبنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت-540-..

## فهرس المحتويات

86	المطلب الاول: الخدمات الإسلامية التي يقدمها البنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت-540-
88	المطلب الثاني: التمويلات الإسلامية المعتمدة من قبل البنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت-540-
90	المطلب الثالث: حساب التوفير الإسلامي بأرباح.....
91	المبحث الثالث: حسابات الودائع في البنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت-540.....
91	المطلب الأول: حسابات الودائع.....
91	المطلب الثاني: الودائع في حسابات الإستثمار.....
94	خلاصة.....
96	خاتمة.....
100	قائمة المراجع
	الملاحق



## قائمة الأشكال

قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
79	الهيكل التنظيمي المركزي للبنك الوطني الجزائري	(1-3)
83	الهيكل التنظيمي لوكالة تيارت 540 للبنك الوطني الجزائري	(2-3)

قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
82	توزيع موظفي وكالة تيارت 540	(1-3)
87	الخدمات الاسلامية التي يقدمها البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540	(2-3)
88	التمويلات الاسلامية التي يوفرها البنك الوطني الجزائري 540	(3-3)
93	جدول توزيع الأرباح بين البنك و الزبون بعد اختتام كل سنة مالية	(4-3)

# مقدمة

### مقدمة:

إن التعامل بالفوائد من بين الأساليب التي اعتمدت عليها البنوك لذا فكر عدد من العلماء المسلمين والمفكرين ان يكون هناك تنمية و استثمار و أن لا يكون هناك حرمان منها، و بإجتهدهم أكثر ظهرت فكرة المصارف الإسلامية التي تعبر عن نظام يعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، أحلت هذه الأخيرة كل من الإستثمار والربح اللذان هما هدف أي فرد يريد الإستثمار.

بحيث تعتبر البنوك الإسلامية عجلة التنمية الإقتصادية و الإجتماعية فهي تقوم بإبعاد المعاملات المالية القائمة على الربا لقوله تعالى "وأحل الله البيع وحرم الربا".

إن البنوك الإسلامية ظهرت كبديل للبنوك التقليدية خاصة في البنوك الإسلامية ومن مميزات علاقتها بأصحاب الودائع القائمة على أساس تقاسم الأرباح و الخسائر و المخاطر وذلك بهامش ربح معلوم بين كل من البنك والذبون المودع.

فالودائع تعتبر الركيزة الأساسية للبنك من أجل مباشرة نشاطه حيث ان سياسة جلب الودائع هي العملية الأولية و المورد الرئيسي و يتحقق ذلك عندما تتحقق ثقة العملاء في البنك وذلك بحماية أموال المودعين وفرض رقابة صارمة على كل من يرغب في الاستثمار في هذا القطاع، حيث أن هناك أنظمة تضمن ودائع الجمهور في حالة توقف البنك عن الدفع أو إفلاسه.

ومن هنا أصبحت البنوك الإسلامية ظاهرة عالمية شائعة وحقيقة إقتصادية قائمة وفق أحكام وقواعد وتعليمات إسلامية.

إنطلاقاً مما سبق وبغرض التعرف على الودائع في البنوك الإسلامية نقوم بطرح الإشكالية الرئيسية التالية:

—ما هي الأهمية التي تأخذها الودائع كمصدر من المصادر المالية للبنوك الإسلامية؟

و للإجابة على التساؤل المطروح يقتضي علينا الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما مفهوم الوديعة المصرفية؟ و ما هو حكمها في الإسلام؟

2- ما مفهوم البنوك الإسلامية؟

3- كيف يتم استثمار الودائع في البنك الإسلامي؟

### 1- فرضيات الدراسة:

بهدف الانطلاق البحثي يمكن بناء الفرضيات الآتية:

- الودائع هي أهم مصادر الاموال في البنك الإسلامي حيث أنها جائزة في الإسلام.

- البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية ربحية تلتزم في تعاملاتها الإستثمارية و الخدمية والتمويلية بالشريعة الإسلامية ومقاصدها.

- استثمار الودائع من العمليات الأساسية التي يقوم بها البنك الإسلامي من أجل الحصول على أرباح يعود جزء منها على البنك والجزء الآخر على الزبون.

### 2- أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب منها:

- ميلنا إلى مثل هذه الدراسة.

- تبيان حكم الوديعة في الإسلام.

- التعريف بالبنوك الإسلامية.

- إعطاء صورة شاملة عن البنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت 540.

### 3- أهمية البحث:

تستمد الدراسة أهميتها من خلال:

- إبراز أهمية الودائع في البنوك الإسلامية.
- تبيان الأحكام الخاصة بالودائع الإسلامية.
- حاجة الأفراد لإيداع أموالهم في المصارف للمحافظة عليها.
- تعتبر الأرباح منة مميزات البنك الإسلامي.
- التعرف على مختلف الخدمات التي يقدمها البنك الوطني الجزائري.

#### 4-أهداف البحث:

- التعرف على الوديعة المصرفية.
- الشرعية الإسلامية صالحة للتطبيق في كل زمان و مكان.
- البنوك الإسلامية أصبحت لاعبا مؤثرا في اقتصاد الدول الإسلامية.
- التعريف بالبنوك في حسابات الاستثمار بالبنوك الإسلامية.
- إستثمار الودائع يعود بالفائدة على كل من البنك والزبون.

#### 5-حدود البحث:

أ-الحدود المكانية: قمنا بدراسة حالة بالبنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت 540، حيث تم التركيز على الودائع بالوكالة.

ب-الحدود الزمانية: بالنسبة للناحية التطبيقية كانت منذ بداية شهر فيفري إلى غاية شهر أفريل 2022.

#### 6-منهج البحث:

تم استخدام الدراسة المكتبية و الإعتماد على المنهج الوصفي من أجل إستكمال الدراسة من جميع الجوانب كما تم الإعتماد على دراسة حالة في الجانب التطبيقي من خلال تحليل المعطيات المقدمة من طرف البنك.

### 7-الدراسات السابقة:

- دراسة الطالبة آسيا بسوس فرحات، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، بعنوان: أحكام الودائع المصرفية في البنوك الإسلامية، ومن أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة: وضعت الشريعة الإسلامية ضوابط عدة تلتزم بها البنوك الإسلامية أهمها عدم التعامل بالربا، الودائع الإستثمارية أو الثابتة في البنوك الإسلامية هي مبالغ يودعها أصحابها قصد الحصول على الفائدة، يحق للمودع أن يسحب وديعته أو جزءا منها في أي وقت ما لم يأخذ عليها أرباح ، رجح الفقهاء جواز بيع المراجعة بدليل الآية القرآنية {البقرة: 275}

- دراسة الطالبتن عسري محطارية، عوالي فاطمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان: إدارة مخاطر التمويل في البنوك الإسلامية، ومن أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة: البنوك الإسلامية لها القدرة على تسيير وإدارة مخاطرها، تواجه البنوك الإسلامية العديد من المخاطر سواء تعلقت بالعملاء المستثمرين أو الإمكانيات الإستثمارية، محاولة البنوك الإسلامية مواكبة أي تطور في مجال العمل المصرفي ، إن ضمان تقليل المخاطر في البنوك الإسلامية يكون من خلال توفير الحماية للمودعين.

### 8-أدوات البحث:

من أجل إنجاز هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المراجع تتمثل في:

-البحث المكتبي.

-رسائل ماستر وماجستير، دكتوراه.

- الملتقيات

-البيانات والمعلومات الناتجة من الاتصال بالبنك الوطني الجزائري.

-الإنترنت.

### 9-صعوبات البحث:

1-نقص المعلومات الصادرة من البنك الوطني الجزائري.

### 10-هيكل البحث:

قسمنا هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول نظري، الفصل الثاني نظري، و الفصل الثالث تطبيقي،

حيث تناولنا في كل فصل مايلي:

الفصل الأول: يتناول هذا الفصل الإطار المفاهيمي للودائع البنكية حيث احتوى الفصل على ثلاثة

مباحث، المبحث الأول بين مفهوم الودائع المصرفية والثاني جاء بعنوان الاستراتيجيات والعوامل المؤثرة على

الودائع البنكية أما المبحث الثالث تناول مفهوم وخصائص الودائع الإسلامية.

الفصل الثاني: جاء بمفاهيم عامة حول البنوك الإسلامية حيث تضمن الفصل ثلاث مباحث، المبحث

الأول هو مفهوم ومكونات الجهاز المصرفي. أما المبحث الثاني عنوانه ماهية البنوك الإسلامية، و المبحث

الثالث بين مصادر الأموال و إستخدامات البنوك الإسلامية.

الفصل الثالث: تضمن الفصل دراسة حالة بالبنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت -540- بحيث جاء في

المبحث الأول التعريف بالبنك الوطني الجزائري و خدماته، و سندرج في المبحث الثاني مختلف العمليات

الإسلامية في البنك الوطني الجزائري أما المبحث الثالث بين حساسات الودائع في البنك الوطني الجزائري

لوكالة تيارت -540-



# الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للودائع المصرفية

تمهيد:

تعتبر البنوك أحسن الصيغ للحفاظ على النقود من طرف الأفراد على شكل ودائع وذلك بتوفير آليات سليمة وواضحة لحماية المودعين من جهة وحماية البنوك من جهة أخرى، فالبنوك تتلقى الودائع من أصحاب الفائض المالي وتقدمها كقروض لأصحاب العجز المالي ومن هنا يتم تعزيز الاستقرار المالي فإخفاق البنوك في أداء التزاماتها اتجاه المودعين ينعكس سلبا على تحقيق الاستقرار.

فالودائع تعد نشاط من الوساطة المالية وهي أيضا مصدر مالي للبنك الإسلامي . ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى ما يلي:

**المبحث الأول: ماهية الودائع المصرفية.**

**المبحث الثاني: الاستراتيجيات والعوامل المؤثرة على الودائع البنكية.**

**المبحث الثالث: مفهوم وخصائص الودائع الإسلامية.**

### المبحث الأول: ماهية الودائع المصرفية

الودائع هي أهم أنشطة الوساطة المالية وهي الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها البنك في نموه واستمراره . وهي أيضا من العمليات التي يمكن إجرائها على الحسابات المفتوحة لفائدة الأفراد . ومن خلال ما تقدم سنعرض بعض المفاهيم حول الودائع .

### المطلب الأول: مفهوم الودائع المصرفية

من خلال هذا المطلب نتطرق إلى بعض المفاهيم توضح معنى الودائع المصرفية .

**التعريف الأول:** نتناول بعض التعريفات سواء كانت من الناحية اللغوية أو الإصلاحية أو القانونية وكذا الاقتصادية

#### 1- التعريف اللغوي:

الودائع جمع مفرد وديعة، فهي تعني ما وضع عند غير مالكة لحفظه، وهي مأخوذة من ودع إذ أمكن لأنها ساكنة عند الوديع . وقبل من الدعة أي: الراحة لأنها تحت راحة ومراعاته . وجاء في لسان العرب "استودعه مالا وأودعه إياه أي دفعه إليه ليكون عنده وديعة "

#### 2- التعريف الإصلاحي:

فقد عرفها ابن نجيم من الأحناف بأنها: " ما ترك عند الأمين " .

وعرفها صاحب الكفاية من الشفاعة بأنها: " إسم لعين يضدها أو نائبه عند آخر ليحفظها " .

وعرفها البهوتي من الحنابلة بأنها " المال المدفوع إلى من يدفعه بلا عرض".

وهذه التعاريف متفقة في المعنى ومختلفة في اللفظ. وهذا لا يآثر في المعنى<sup>1</sup>.

### 3- التعرف القانوني:

بموجب المادة 590 من القانون المدني الجزائري نصت على أن " الوديعة عقد يسم بمقتضاه المدع شيئاً منقولاً إلى المودع لديه . علماً أن يحافظ عليه لمدة وعلى أن يرده عيناً"<sup>2</sup>

### التعريف الاقتصادي:

من الناحية الاقتصادية وفيما يخص المصارف . فالإيداع يعنى الأموال التي يعتمد بها الأفراد أو الجهات أو المؤسسات . إلى المصرف ليصونها ويحفظها ويتعهد برد مساو لها أو نفسها عند طلبها أو بمقتضى الشروط التي تم الاتفاق عليها عند إيداعها.<sup>3</sup>

### التعريف الثاني:

الودائع هي الأموال النقدية التي يودعها العملاء في البنك لأجل معين، بغرض الحصول منها على فائدة معينة يحددها البنك بنفسه أو تحدد بموجب تعليمات يصدرها البنك المركزي والودائع من مصادر الاموال المهمة التي يتعامل البنك بها مع عملائه وتتيح له التصرف بها بما يتفق مع نشاطه التجاري.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - أسامة رشيد الكردي، وسائل الاستثمار وتوزيع الأرباح والخسائر في البنوك الإسلامية (د، ط)، مكتبة زين الحقوقية والأدبية ، بيروت لبنان، 2013م ص ص 28، 29.

<sup>2</sup> - بوعافية فاطمة الزهراء، حلوز عبد القادر، دور التأمين على الودائع في سلامة البنوك من التعثر حالة الجزائر، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات مثل شهادة الماستر 2016م، 2017م تيارت ص 45.

<sup>3</sup> - نعيم نمر داود ، البنوك الإسلامية نحو اقتصاد اسلامي، (ط، 1) ، دار البداية، عمان، الأردن، 2012 م، ص ص 91، 92.

### التعريف الثالث:

تعتبر الوديعة بمختلف أشكالها في مفهوم البنوك التقليدية عبارة عن مبلغ من النقود يودع لدى البنك بوسيلة من وسائل الإيداع فينشئ وديعة تحت الطلب أو الأجل محدد اتفاقا ويترتب عليه من ناحية البنك الالتزام بدفع مبلغ معين من وحدات النقد القانونية للمودع أو الأمره او لدى الطلب أو بعد الأجل .

ومن الألفاظ ذات صلة بالوديعة الأمانة فهي أعم من الوديعة فالأمانة ما وقعت في يد الغير بقصد وبدون قصد ويدخل فيها الوديعة والثوب الذي ألقته الريح في بيت الغير واللفظة في يد واحدها. في حين أن الوديعة ما تركت عند الغير للحفاظ قصدا.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: أنواع الودائع المصرفية .

هناك عدة أنواع من الودائع المصرفية تختلف حسب أجلها والغرض منها، وأيضا حسب النشاط الاقتصادية، ومختلف القطاعات وكذا حسب ملكيتها ومصدرها وحركتها ومن خلال هذا المبحث سيتم تصنيف كل نوع من الأنواع :

أولاً: الودائع حسب أجلها والغرض منها.

#### 1- ودايع تحت الطلب أو الودائع الجارية:

<sup>1</sup> - عبد الإله نعمه جعفر، النظم المحاسبية في البنوك وشركات التأمين، (ط، 1) ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان،الأردن،2007 م، ص 133 .

<sup>2</sup> - نعيم نمر داوود، مرجع سبق ذكره ، ص 254 .

وهي التي يودعها أصحابها في البنوك بقصد حفظها والسحب منها وفق احتياجات المودع الاستهلاكية أو التجارية ويلتزم البنك بردها كلياً أو جزئياً عند طلب صاحبها ولا يستفيد البنك بهذا النوع من الودائع في استثماره الطويلة الأجل أو المتوسطة الأجل. ولذا لا يدفع عنها فوائد الأصحابها، وهذا متفق مع ما عليه البنوك الإسلامية أي جائزة في حالة عدم دفع الفائدة الأصحابها.<sup>1</sup>

والودائع تحت الطلب تشبه في طبيعتها الحسابات الجارية الدائنة وتختلف عنها في أنها حساب قليل الحركة، أي أن عمليات الإيداع والسحب في الودائع تحت الطلب تتم في أوقات متباعدة نسبياً وهي في ذلك تشبه حسابات الوفير، التي تتعامل فيها البنك مع صغار المدخرين، وتحسب عليها فائدة من فوائد الودائع الأجل.<sup>2</sup>

### 2- ودايع لأجل:

هي الودائع التي تحدد فترة إيداعها لدى البنك بفترة معينة يتفق عليها بين البنك والعميل. مقابل فائدة محددة. ولا يحق للعميل سحب الوديعة أو جزء منها إلا بعد انتهاء أجل الوديعة وإلا فقد العميل حقه في الحصول على فائدة.

وتزداد الفائدة بزيادة أجل وديعة فعندما تكوم الفائدة على الودائع التي أمدها 3 أشهر 4% سنوياً. فإن معدل الفائدة هذا سيكون 5% على الودائع التي أجلها 6 أشهر وهكذا يتم حساب الفائدة عادة وفق المعادلة التالية.

<sup>1</sup> - اسامة رشيد الكردي، مرجع سبق ذكره، ص 31 .

<sup>2</sup> - عبد الإله نعمه جعفر، مرجع سبق ذكره، ص 134 .

$$\text{الفائدة} = \text{مبلغ الوديعة} \times \frac{\text{المعدل}}{100} \times \text{الفترة الزمنية}^1$$

### 3- الودائع بإخطار:

وهي الودائع التي لا يحق للعميل سحبها من البنك إلا بتقديم إشعار بذلك إلى البنك قبل فترة مناسبة من عملية السحب قد يتفق عليها بين البنك والعميل .

وبذلك فإن هذا النوع من الودائع يكون مشمولاً بالفوائد المقررة على الودائع . والودائع لأجل من أهم وأكبر مصادر الأموال بالنسبة للنوعين الآخرين وتشجع البنوك عليها . لما توفر من استقرار نسبي تسمح لها بفرض أفضل الاستثمار أموالها وفق ظروف عالية من التأكد.<sup>2</sup>

### 4- الودائع الادخارية أو ودائع التوفير:

وهي المبالغ التي يودعها أصحابها في البنك ويحق لهم سحبها كاملة متى أرادوا ويعطى أصحابها فائدة تكون في الغالب أقل من فائدة الودائع الثابتة.<sup>3</sup>

### 5- الودائع الإئتمانية:

هو النوع الوحيد الذي لا يكون نتيجة إيداع حقيقي بل هو ناشئ عن مجرد فتح حسابات ائتمانية والقيام بعمليات الإقراض، فحينما يقوم صاحب وديعة حقيقية بتحرير شيك لفائدة شخص ما دون أن يقوم هذا

<sup>2</sup> - عبد الإله نعمه جعفر، مرجع سبق ذكره ص 134 .

<sup>3</sup> - اسامة رشيد الكردي . مرجع سبق ذكره ، ص31.

الشخص بسحب فعلي للنقود، فإن البنك يقوم بتسجيل هذه العمليات محاسيبا، بحيث يجعل حساب المحسوب عليه مدينا وحساب المستفيد دائنا، إن هذا التحويل بين الحسابين يعتبر بالنسبة للبنك وديعة.

إذا فالودائع الائتمانية هي عبارة عن ودائع كتابية أي ناتجة عن مجرد تسجيل محاسبي لحركات الأموال داخل البنك.<sup>1</sup>

### 6- الودائع المجمدة:

من أمثلة هذا النوع . التأمينات النقدية التي تتقاضاها البنوك التجارية نظير إصدار خطابات الضمان والتي لا ترده عادة إلا بعد إعادة خطاب الضمان للبنك بعد انتهاء الغرض من إصداره وتتقاضى البنوك أيضا تأميمات نقدية نظير تمويل بعض الاعتمادات المستندية الخاصة باستيراد السلع من الخارج .

ثانيا: تصنيف الودائع حسب النشاط الاقتصادي للمودعين .

### 1- ودائع البيوت التجارية:

تتمشى حركة الودائع بالنسبة لهذا البنك وفقا بطبيعة النشاط التجاري وما يتصف به من استقرار أو تقلب . لذلك ينبغي دراسة ظروف وأوضاع المؤسسات التجارية المتعاملة مع البنك لتقدير وتوقيت عمليات السحب الموقعة من ودائعها، وبالتالي وضع السياسات التي تلائم وظروف هذه الفئة سواءا من حيث السيولة المطلوبة أو استثمار هذه الودائع.<sup>2</sup>

### 2- ودائع المنشآت الصناعية:

<sup>1</sup> - طاهر لطرش، تقنيات البنوك، (ط،7) ، ديوان المطبوعات الجامعة الجزائر، 2010م . ص 28.

<sup>2</sup> - عبد الغفار الحنفى . إدارة المصارف ،(د،ط)، دار الجامعة الجديدة للنشر، اسكندرية ، مصر، 2002م، ص ص 218، 219 .



يرتبط السحب والإيداع بالنسبة لهذه الفئة بالدور الانتاجية، فمع بداية الدورة الانتاجية تتزايد المسحوبات لتمويل المشتريات من المواد الخام ومستلزمات الانتاج ودفع الأجور والمرتببات . . . الخ، ومع تمام الدورة الإنتاجية تبدأ الودائع في الزيادة نتيجة المبيعات النقدية وتحصيل الذمم والمستحقات الأخرى، وفي بعض الأحيان يحدث زيادة المسحوبات عن المعدل العادي . بسبب عمليات التجديد والتوسع وأداء التوزيعات النقدية، ويتطلب هذا وجود سياسة قائمة على أساس دراسة سلوك هذا النوع من الودائع .

### 3- ودائع المنشآت الزراعية:

تتأثر الودائع بمواسم الزراعة، حيث تزيد المسحوبات مع بداية موسم الزراعة . ثم تزيد الودائع مع بيع المحصولات ،وقد يحدث سحب منتظم وموسمي للأفراد الزراع لمواجهة النفقات الشخصية التي ترتبط ببداية الموسم .

### 4- ودائع المنشآت الخدمية:

وهي الخاصة بودائع الفنادق والمؤسسات النقل والسياحة . فقد تحتاج إلى مبالغ كبيرة لعمليات التجديد والتوسع . لذلك يجب أخذ هذه العناصر في الاعتبار في رسم سياسة الدولة واستثمار الودائع بالنسبة لهذه الفئة .

### 5- ودائع أصحاب المهن الحرة والعاملين:

كودائع الأطباء والصيادلة والمحامين والمحاسبين والمقاولين وهذه الودائع متزايدة باستمرار، أما ودائع العاملين والتي تتمثل في المرتبات المحولة على البنوك حيث يتم سحب معظمها في الأيام القليلة التالية للإيداع.<sup>1</sup>

ثالثاً: تصنيف الودائع حسب قطاع المودعين:

### 1- قطاع الأعمال العام:

يشمل الهيئات العامة ذات النشاط الإنتاجي سواء كان ذلك في شكل سلع أو خدمات ويستثنى من ذلك تلك التي تدخل في قطاع الوسطاء الماليين (البنوك وشركات التأمين).

### 2- قطاع الأعمال المنظم:

ويتضمن شركات المساهمة والتوصية بالأسهم وذات المسؤولية المحدودة التابعة للدولة أو لا تتبع للدولة.

### 3- قطاع الأعمال الغير المنظم:

يتضمن شركات الأشخاص من تضامن وتوصية بسيطة .

### 4- قطاع الخدمات العام:

يتكون من:

أ- الخزانة ويقتصر على حسابات وزارة الخزانة.

<sup>1</sup> - عبد الغفار الحنفي ، مرجع سبق ذكره ص ص 219-220.

ب- الإدارة الحكومية .

ج- الحكومات المحلية.

### 5- قطاع الأفراد:

يشمل ما يلي:

أ- أفراد ومنشآت فردية.

ب- هيئات محلية لا تهدف للربح .

### 6- قطاع العالم الخارجي:

يشمل الأفراد والمنشآت الذي يتعاملون مع مختلف القطاعات المحلية عن طريق التبادل .

### 7- قطاع الوسطاء الماليين:

يشمل المؤسسات العامة للتأمين والمعاشات والتأمينات الاجتماعية وشركات التأمين .<sup>1</sup>

رابعا: تصنيف الودائع حسب الملكية:

### 1- ودائع الأهلية:

والتي تعود ملكيتها إلى الجمهور والشركات الأهلية .

<sup>1</sup> - عبد الغفار الحنفي ، مرجع سبق ذكره ص ص 220-221.

### 2- وودائع حكومية:

وتعود ملكيتها إلى المنشآت والدوائر والمؤسسات الحكومية المختلفة .

خامسا : تصنيف الودائع حسب المصدر:

#### 1- وودائع أولية:

وهي تلك الودائع التي يتم إيداعها لأول مرة من قبل الجمهور أو المنشآت سواء كانت حكومية أم أهلية في البنوك .

2- الودائع المشتقة: وهي تلك الودائع التي تخلق أو تشتق من الوديعة الأولية بعد أن يتم منح جزء منها على شكل قروض<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: أهمية الودائع المصرفية

تعتبر الوديعة هامة من عدة جوانب سواء من وجهة نظر النظام البنكي أو الأفراد أو الاقتصاد ككل، فهي تفتح آفاق واسعة أمام كل طرف وتتيح لكل واحدة منها فرصة لتحقيق أهدافه فيما يتعلق بالأمن والسيولة والربحية . وتمثل الودائع آفاق لتوظيف أموال البعض، وتساهم في تغطية عجز البعض الآخر وخلق إمكانية جديدة تسمح بالتوسع في النشاط الاقتصادي .

أهمية الودائع بالنسبة للبنك:

<sup>1</sup> - سامر جلدة، البنوك التجارية والتسويق المصرفي، (ط،1)، دار اسامة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2009م، ص111.

تفتح الودائع فرصا واسعة لتوسيع القرض بإعادة رسكلة الأموال الموجودة فعلا ودون اللجوء إلى عمليات التمويل التضخمي للنشاط الاقتصادي، وهي لا تقوم بذلك فحسب وإنما بإمكانها أن تركز جهوداتها في تمويل فعال ومدروس ووفقا للموارد المالية ليست مكلفة في الغالب مثلما هو الشأن بالنسبة للودائع تحت الطلب.<sup>1</sup>

### أهمية الودائع بالنسبة للأفراد:

فالودائع بالإضافة إلى كونها عملية جيدة للحفاظ بالنقود من الأخطار الكثيرة المحتملة كالضياع والسرقة. . الخ . بالإمكان أن تعود على صاحبها بمكاسب مالية لا يمكنه أن يحصل عليها إذا احتفظ بالنقود معطلة بحوزته، ومما يزيد من أهمية الودائع بالنسبة للأفراد تلك الإيداعات المستمرة من طرف النظام البنكي والتي تفتح يوميا آفاق جديدة فيما يتعلق بتداول واستعمال هذه الودائع أو فيما يتعلق بالعوائد المترتبة عنها، وقد أدت المنافسة الموجودة بين البنوك إلى زيادة اهتمام الأفراد بإيداع أموالهم نظر للخدمات التي يحصلون عليها من طرف النظام البنكي كنتيجة للعلاقة المالية القائمة بينهما .

### أهمية الودائع بالنسبة للاقتصاد ككل:

فوجود الودائع تخدم الاقتصاد ككل من عدة جوانب . فهي أولا تشكل خزانة كبيرا من المواد يجنب عرقلة الاقتصاد بسبب شحة الموارد . كما أن ذلك يسهل التسيير النقدي للاقتصاد من دون وجود توترات نقدية معيقة للنمو المنتظم، ومن شأن ذلك أن يدفع إلى زرع الثقة في نفوس كل المتعاملين الاقتصاديين سواء كانوا

<sup>1</sup> - طاهر لطرش، تقنيات البنوك ، (ط7)، ديوان المطبوعات الجامعية ، عمان، الأردن ، ، 2010م ، ص ص 28-29 .

منتجين أم مستهلكين أو مجرد مدخرين للأموال، مما يساعد على توفير الظروف الضرورية للازدهار الاقتصادي.<sup>1</sup>

كما تعتبر الودائع ذات أهمية خاصة وذلك لقدرتها على تمويل النمو والتوسع، ويتخلص دور الودائع في:

- أ- تعتبر الودائع المصرفية وسيلة دفع هامة لضمانات قوية ناشئة عن عنصر الثقة .
- ب- تمثل الودائع المصرفية النظام المصرفي إحياء أموال عاطلة متفرقة بل إيداعها وذلك من خلال تجميعها وتوظيفها واستثمارها.

ج- منح الودائع المصرفية النظام المصرفي على خلق الائتمان بدرجة أكبر من كمية الودائع ذاتها<sup>2</sup>

د- تعتبر الودائع ايضا المادة الأولية التي عليها البنك في أنشطته وفي عملياته المختلفة .

هـ- إن الودائع المصرفية تقوم بوظائف نقدية هامة. فهي تمثل وسائل دفع في المجال الاقتصادي والتجاري وفاء لتسديد الديون عن طريق نقل ملكيتها من شخص لآخر<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - طاهر لطرش، مرجع سبق ذكره، ص 29 .

<sup>2</sup> - محمد محمود العجلاني، البنك الإسلامي (أحكامها، مبادئها، تطبيقاتها المصرفية)، (ط 2)، دار المسيرة للفكر التوزيع، عمان، الأردن، ص 180.

<sup>3</sup> - ريس حدة، دور البنك الإسلامي في إعادة تجيد السيولة في البنوك الإسلامية، (د، ط )، دار الطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر 2008م، ص 54 .

## المبحث الثاني: الاستراتيجيات والعوامل المؤثرة على الودائع البنكية

يتفق معظم الباحثين في الشؤون المالية والمصرفية على وجود استراتيجيتين أساسيتين لجذب الودائع في هذا المجال وهما: استراتيجية المنافسة السعرية والغير سعرية.

### المطلب الأول: الاستراتيجيات الأساسية لجذب الودائع:

هناك استراتيجيتين أساسيتين لجذب الودائع وهما استراتيجية المنافسة السعرية والغير السعرية.

#### 1- استراتيجية المنافسة السعرية:

والتي تستند إلى دفع فوائد على الودائع المختلفة فبالرغم أن عنصر المنافسة السعرية يكون فاعلا ومؤثرا في مختلف الأنشطة الاقتصادية إلا إنه يتعرض إلى بعض المحددات في مجال العمل المصرفي، وذلك لأن التشريعات لا تسمح بدفع الفوائد على الودائع التجارية مما يقلل من أهمية هذه الاستراتيجية في جذب الودائع ومن الأسباب التي تؤدي إلى تحريم دفع الفوائد على الودائع الجارية ما يلي:

#### أ- الحد من ارتفاع تكلفة الأموال:

يتكبد البنك التجاري مصاريف متعددة من جراء مسكه لحساب الجاري وتكون كلفته أكبر من بقية كلف مسك الودائع الأخرى. فعند دفع الفوائد على الودائع الجارية فإن كلفة الأموال التي يتعامل بها البنك تكون كبيرة فلذلك تلجأ البنوك للبحث عن فرص استثمارية ذات مخاطر عالية لكي تحقق عوائد.

### ب- الحد من المنافسة الهدامة بين البنوك :

إن عدم دفع الفوائد على الودائع الجارية سيقبل من المنافسة بين البنوك والتي قد تسعى إلى اعتماد سعر الفائدة كأساس منطقي للتنافس في جذب الودائع، وعندما تتنافس هذه البنوك لزيادة سعر الفائدة من جهة والبحث عن فرص استثمارية من جهة مما يهدد مستقبل هذه البنوك وتصبح المنافسة هدامة.

### ج- الحد من إرتفاع الفوائد على القروض:

إن عدم دفع الفوائد على الودائع الجارية ستقلل من ارتفاع الفوائد على الفرص الممنوحة وذلك لانخفاض كلفة الأموال المتاحة للبنك في حين دفن الفوائد على الودائع الجارية ستكون هذه الكلفة عالية وبالتالي تسعى البنوك إلى زيادة الفوائد على قروضها الممنوحة للعملاء<sup>1</sup>.

### د- الحد من هجرة الأموال من المدن الصغيرة إلى المدن الكبيرة:

<sup>1</sup> - سامر جلدة، البنوك التجارية والتسويق المصرفي، (ط1)، دار اسامة لنشر وتوزيع، عمان، الأردن، 2009م، ص ص 222-223



من المعروف أن البنوك تعمل في المناطق الكبيرة ذات أنشطة اقتصادية وتجارية ستتمكن من دفع فوائد أعلى على الأموال المتاحة لديها بسبب الفوائد الضخمة التي تحصل عليها ولذلك عند السماح بدفع الفوائد على الودائع الجارية تنتقل هذه الاموال من البنوك العاملة بالمناطق الصغيرة إلى البنوك العاملة بالمناطق الكبيرة .

### 2- استراتيجية المنافسة الغير سعريّة:

أ- تحصيل مستحقات العميل: وفيها نعتبر عملية التحصيل من أهم أهداف النظام المصرفي إذ يتم تحصيل الصكوك وكذلك إتمام عملية تسوية الحسابات . كما يمكن أن تتم عملية التحصيل عن طريق الجوالات الداخلية و الكمبيالات.

ب- سداد المدفوعات نيابة عن العميل:

فالبنوك تقدم الخدمات للعملاء عن طريق الاتفاق بتسديد ما بذمة العملاء عند مطالبة الدائنين بها.

### ج- استحداث أنواع جديد من الودائع:

فالبنوك تسعى لخلق ودايع جديدة يرضى عنها المودعين الحاليين و يمكن استحداث الودائع وذلك في ظل التشريعات المصرفية السائدة في البلد.

### د- سرعة أداء الخدمة:

حيث سعت البنوك مبكرا إلى الاستفادة من الثورة التكنولوجية وذلك باستخدام الأساليب و الوسائل ذات التقنيات العالية.

### هـ- التيسير على العملاء:

ومن هذه الخدمات هي إيجاد الفروع في مناطق ملائمة للعملاء او في توسيع دائرة الانتشار لهذه الفروع.

### و- التوسيع في تقديم خدمات غير مصرفية:

وتتمثل في تقديم الاستشارات في مجال الاستثمارات. وإدارة الأموال العائدة إلى المودع والسعي لإدارة محفظة استثماراته وأنشطته، وإدارة أعماله.

### ي- إصدار خطابات الضمان وفتح الاعتمادات:

حيث تقدم هذه الخدمات مقابل عمولة محددة<sup>1</sup>

### -الجهات التي تساهم في خلق الودائع:

هناك العديد من الجهات التي تساهم في عملية خلق الودائع وهي:

### 1-الجمهور:

<sup>1</sup> - سامر جلدة، مرجع سبق ذكره، ص ص 123-126.

ويتحدد دور الجمهور من خلال ما يلي:

-إيداع النقد في البنوك.

-قبول التعامل بالصكوك لتسوية المعاملات التجارية.

-الاقراض من البنوك والموافقة على بيع الاستثمارات لها.

### 2-البنوك التجارية:

-تشجيع الأفراد على إيداع أموالهم لديها.

-الموافقة على منح القروض للأفراد.

-استبقاء جزء من الأموال (الاحتياطيات) للوفاء بالالتزامات القانونية, واستثمار الأموال المتبقية في قروض واستثمارات.

-الشروط اللازمة لعملية خلق الودائع:

و تتمثل هذه الشروط بالجوانب الآتية:

1-نضوج أو تسرب النقد من البنوك التجارية إلى الجمهور أو البنك المركزي, والنضوج نوعين:

-داخلي: وهي تدفق الأموال بين البنوك لإجراء عمليات المقاصة المستمرة.

-خارجي: أي تدفق الأموال من الجهاز المصرفي إلى تداول بين الجمهور.

2- احتفاظ البنوك باحتياطات نقدية فائضة

3- رغبة الجمهور في الاقتراض من البنوك . ومدى توفر الاستثمارات المناسبة<sup>1</sup> .

### المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في ودائع البنك .

إن الودائع في البنوك تتأثر بعدة عوامل نذكر منها:

#### أ- السمات المادية والشخصية للبنك:

بصفة عامة بفضل الأفراد والتعامل مع البنك ذات السمعة الحسنة لذلك بدأت البنوك في تحسين نوعية الخدمات التي تقدمها وحسن المعاملة الموظفين مع المتعاملين برقة من أجل جذب الودائع إليه .

#### ب- الخدمات التي تقدمها البنوك:

لاشك أن البنوك التي تقدم المزيد من الخدمات المتنوعة لها ميزة التفضيل عن الأخرى ذات الخدمات المصرفية المحدودة . فالبنوك التي توفر كل الظروف الملائمة للمتعاملين تحفز على التعامل معها .

#### ج- السياسات الرئيسة وقوة المركز المالي للبنك :

تتعلق هذه السياسات بالقروض والاستثمارات والنواحي الأخرى التي يمارس فيها البنك نشاطه فهذه الجوانب تعطي للمتعاملين مع البنك وغيرهم إمكانية الحكم على كفاءة ومهارة الإدارة . فالبنك الذي يتوافر لديه سيولة مناسبة . خاصة في أوقات الأزمات الاقتصادية يعني أن لديه خبرة وتجارب وهذه الجوانب هامة .

<sup>1</sup> - سامر جلدة، مرجع سبق ذكره ص ص 121-122.

### د- مستوى النشاط الاقتصادي:

تزداد الودائع خلال فترة الرواج من الدورة التجارية عنه في حالة الكساد في خلال فترة الرواج تزداد المبيعات مما يعني زيادة الإبداعات . فالزيادة في الطلب على بعض السلع يعني زيادة السعر مما يعني أيضا زيادة الودائع

### هـ- موقع البنك:

أصبح للموقع تأثير على قدرة البنك في جذب الودائع بسبب التغير انتقال السكان من مكان لآخر .

أدركت البنوك التجارية أهمية الموقع فالبنوك ذات الموقع المميزة لها ميزة خاصة في جذب المودعين ويعتبر هذا السبب الرئيسي في تفضل نظام البنوك ذات الفروع لذلك يوجد لدى الكثير من البنوك ذات الفروع أقسام خاصة لدراسة تحركات السكان وإمكانيات الودائع والفروض على المستوى المحلي أو القومي، وذلك بهدف تحديد الموقع للفروع الجديدة وأكثر ربيحة .

### و- الأولوية في التعامل مع البنوك العريقة والمألوف التعامل معها:

لا تختلف البنوك كثيرا عن المشروعات الأخرى التي تتميز بمركز السيطرة في قطاع معين<sup>1</sup> بغية البدء المبكر في النشاط وعلى الرغم من أن ذلك ليس قطعيا، فإن البنك الذي تم تكوينه منذ فترة طويلة له ميزة على البنوك الحديثة وهذا حقيقي في الودائع حيث تزداد فيها الأنشطة والودائع بالمقارنة بالبنوك العتيقة .

### ي- انتشار العادة المصرفية:

يؤدي ذلك إلى تيسير مهمة الجهاز المصرفي في جذب وتنمية الودائع<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الغفار الحنفي، ادارة المصارف،(د،ط)، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2002م ص 222 .

### خلق النقود من الودائع:

يقوم المصرف بخلق النقود في كل مرة يقوم فيها المصرف بمنح قروض جديدة وتتم عملية خلق النقود بإتباع الخطوات التالية:

- 1- لا يحتاج المودعون أموالهم كلها، بل يقومون بسحب جزء منها، مما يبقى جزءا آخر لدى المصرف لاستعماله في عملية الإقراض التي تؤدي إلى خلق النقود .
- 2- تحتفظ المصارف بجزء من الودائع لدى المصرف المركزي للوفاء بمتطلبات الاحتياطي النقدي، وجزء آخر لديها لمواجهة طلبات السحب من الودائع، وللوفاء بمتطلبات السيولة النقدية، وتعمل على توظيف الباقي في الإقراض، وحتى نستطيع بيان كيفية قيام المصارف بخلق النقود، نورد الفرضيات الآتية:
  - 1- تعمل المصارف وكأنها بنك واحد لديه شبكة من الفروع تنتشر في أرجاء البلد كافة .
  - 2- يتقيد هذا المصرف بنسبة الاحتياطي النقدي التي يفرضها المصرف المركزي، وتساوي 20% من الودائع، أي يحتفظ بهذه النسبة من الودائع على شكل رصيد لدى المصرف المركزي .
  - 3- تستخدم الشيكات في التعامل، فستتم عملية إيداع النقود والشيكات في المصرف . أو أحد فروع فور حصولها عليها .
  - 4- فرص الإقراض متاحة، إذ يقوم المصرف بإقراض الأموال الفائضة عن احتياطات السيولة لديه<sup>2</sup>.

### المطلب الثالث: آثار الوديعة النقدية

فالوديعة البنكية أيا كانت صورتها لها آثار بالنسبة لأطرافها .

<sup>1</sup> - عبد الغفار الحنفي، مرجع سبق ذكره، ص 225 .

<sup>2</sup> - هشام جبر، إدارة المصارف، (د، ط)، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2008 م، ص ص 205 - 206.

### 1- استعمال المبالغ المودعة

يصبح البنك مالكا للمبالغ المودعة، فيكون له أن يتصرف فيما كما يشاء وأن يستعملها في عمليات الائتمان قصير الأجل .

ويعتبر البنك مجرد مدين بالمبلغ المودع الما كان هذا المبلغ يقيد الجانب الدائن من حساب العميل فإن لبنك يكون في الواقع مدنيا برصيد الحساب ولما كان للبنك حق التصرف في المبالغ الودعة فلا يمكن اعتباره مرتكبا لجريمة خيانة الأمانة وإذا تعذر عليه رد عليه ردا المبالغ المودعة فيها عدا حالة الوديعة المخصصة لغرض معين .

### 2- رد المبالغ المودعة

يلتزم البنك لرد البالغ المودعة لدى طلب المودع في الودائع لدى الطلب أو بعد إخطار سابق عند اشتراط هذا الإخطار، أو في الميعاد المعين في الودائع الأجل .

ولما كان المبلغ المودع يقيد في جانب الدائن لصالح العميل أو لصالح غيره والا يلتزم البنك بدفع فوائد عن المبالغ المودعة إلا إذا اتفق على ذلك كما هو الشأن في الحساب الجاري الذي لا تسرى فيه الفوائد على المدفوعات إلا باتفاق خاص وإذا توفي المودع وكانت الوديعة لأجل تستمر الوديعة قائمة لشروط العقد حيث أن عقد الوديعة ليس من العقود القائمة على الاعتبار الشخصي فلا تتأثر بالوفاة وذلك ما لم يطلب الورثة استرداد الوديعة قبل حلول أجلها .

### 3- التقادم:

تخضع الوديعة النقدية للتقادم العادي ومدته خمس عشرة سنة، ويسري هذا التقادم من يوم الإيداع في الودائع لدى الطلب أو من يوم حلول الأجل في ودائع الأجل بيد أنه إذا اقترنت الوديعة بفتح حساب جار للمودع، فإن التقادم العادي لا يسري إلا من يوم قفل الحساب، وينطق نفس الحكم على التقادم الخمسي للفوائد<sup>1</sup>.

### المبحث الثالث: مفهوم وخصائص الودائع الإسلامية:

تتميز الودائع الإسلامية بعدة خصائص تميزها عن باقي الأخرى تنعقد هذه الودائع في الإسلام وفق أحكام إسلامية .

### المطلب الأول: حكم عقد الوديعة في الإسلام

للوديعة في الإسلام عدة أحكام يظهر بعضها في القرآن الكريم وبعضها من السنة النبوية الشريفة . فقد ذهب معظم الفقهاء إلى استحباب الوديعة لمن علم في نفسه ثقة وقدرة على الحفظ لأن فيها إعانة للمسلم .

<sup>1</sup> - مصطفى كمال طه، العقود التجارية وعمليات البنوك، (د،ط)، دار المطبوعات الجامعية ، ص 308، 309 .



وقال المالكية بأن حكم الوديعة من حيث ذاتها الإباحة في حق الفاعل والقابل وعلى السواء ومن هنا نرى أنها مباحة شرعاً<sup>1</sup>.

فمشروعيتها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، لقوله تعالى في سورة النساء في الآية 58: "إن الله يأمركم أن تأدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعمًا يعظكم به إن الله كان سميعاً بصيراً"<sup>2</sup>.

وفي الآية 283 من سورة البقرة كان الأمر بتأديته الأمانة إلى صاحبها بقوله تعالى: "... فليؤد الذي أوتى أمانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة من حيث هي".<sup>3</sup>

وأما مشروعيتها من السنة النبوية ما رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك".

وروى عليه الصلاة والسلام أنه قبل الهجرة يحفظ ودائع أهل مكة وعند ما أراد الهجرة أودعها عند أم أيمن وأمر علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - بالتخلف وراءه ورد تلك الودائع لأهلها<sup>4</sup>.

ومشروعيتها في الجماع فقد أجمع الفقهاء على جواز الوديعة في الجملة في كل عصر ويلزم من مشروعيتها مشروعية عقد الوديعة لأنها تثبت به<sup>5</sup>.

### المطلب الثاني: أركان عقد الوديعة في الإسلام.

<sup>1</sup> - نعيم نمر داود ، البنوك الإسلامية نحو اقتصاد اسلامي (ط،1) ،دار البداية ، عمان، الأردن، 2012م، ص 254 .

<sup>2</sup> - القرآن الكريم سورة النساء في الآية 58 .

<sup>3</sup> - القرآن الكريم سورة البقرة في الآية 283 .

<sup>4</sup> - نعيم نمر داود . المرجع سبق ذكره، ص 92 .

<sup>5</sup> - نعيم نمر داود ، المرجع سبق ذكره، ص 257 .

### أركان عقد الوديعة:

لكي ينعقد عقد الوديعة لابد من تحقيق الأركان التالية:

**1- الصيغة:** الوديعة شأنها شأن أي عقد لابد فيها لإيجاب والقبول، وهما ركنان في عقد الوديعة .

فالإيجاب في عقد الوديعة أن يقول الشخص لغيره، أودعتك هذا الشيء أو أودعتك إياه، والقبول في عقد

الوديعة أن يقول قبلت أو رضيت أو ما يقوم مقامها من الأقوال والأفعال .

**2- المودع:** وهو مالك العين المودعة، ويشترط فيه عدة شروط وهي:

أ- أن يكون عاقلًا: فلا يصح الإيداع من المجنون، لأن العقد شرط الأهلية التصرفات الشرعية والعقدية .

ب- أن يكون مميزًا: فتصبح الوديعة من الصبي المميز الذي أذن له وليه بذلك . ومن هنا فلا يشترط البلوغ

من المودع .

ج- أن يكون مالكا للمال المودع، أو وكيلًا عن مالكه، فلا يصح إيداع مال الغير دون رضي المالك له .

د- أن يكون مختارًا، فلا تصبح الوديعة من المكره عليها .

ويترتب على المودع :

**1- آداء النفقات والمصارف** إذا اتفق المودع عنده مالا على الوديعة وجب على المودع دفع تلك النفقات

إلى المودع عنده، كأن تكون الوديعة إبلا أو خيولا مما يحتاج إلى نفقات .

2- آداء الأجرة في الوديعة:- إذا كانت بأجرة - إذا اتفق المتعاقدان على أداء أجر معين على حفظ الوديعة وجب على المودع دفع الأجرة المتفق عليها .

3- المودع عنده: وهو الذي يحفظ الوديعة أو توضع عنده الوديعة . ويشترط فيه عدة شروط منها:

- أ- أن يكون المودع عنده عاقلاً . فلا يصبح استيداع المال عند المجنون لأنه غير قادر على حفظ المال .
- ب- أن يكون المودع عنده بالغاً، فلا يصبح استيداع المال عند الصغير .
- ج- أن يكون المودع عنده مختاراً، فلا تصح الوديعة إذا كان المودع مكرهاً على ذلك .
- د- أن يقبض المودع عنده الوديعة لأن عقد الإيداع لا يتم إلا بالقبض كما في سائر<sup>1</sup> العقود التبرعات .

### 4- الوديعة:

وهي المودع الذي يوضع عند الغير بصفة أمانة لصاحبه ويشترط فيه عدة شروط .

أ- أن يكون مالا متقوما .

ب- أن لا يكون مسروقاً .

ج- أن يكون مقدوراً على تسليمه .

د- أن يكون معلوماً فلا يصبح إيداع المجهول .

- فسخ عقد الوديعة: يتم فسخ وانتهاء عقد الوديعة لأحد الأسباب:

<sup>1</sup> - نعيم نغو داود، مرجع سبق ذكره . ص 254.

- 1- إنقضاء وقتها إذا كانت مؤقتة وذات أجل محدد .
- 2- موت أحد المتعاقدين (المودع أو المودع عنده)، فإن توفي المودع وجب رد الوديعة إلى المودع لزوال الائتمان .
- 3- جنون أحد المتعاقدين فإن جن المودع وجب على المودع عنده رد الوديعة إلى الولي، أو الوصي، أو القيم على أموال المودع وإذا جن المودع عنده وجب على الولي رد الوديعة إلى المودع لعدم قدرة المودع عنده على الحفظ .
- 4- عزل المودع عنده نفسه فإن حصل ذلك انتهت الوديعة ويجب ردها إلى المودع .
- 5- إقرار المودع بملكية الوديعة لشخص آخر .
- 6- نقل المالك ملكيتها لشخص آخر بيع أو هبة أو غير ذلك .
- 7- تلف الوديعة: فإن تلفت الوديعة فلا جدوى من الاستمرار في العقد<sup>1</sup> .

### المطلب الثالث: نقاط الاختلاف ما بين الودائع التقليدية والودائع الإسلامية<sup>2</sup>.

- 1- البنك التجاري يقوم بإعطاء فائدة ربوية للعميل على الحساب الجاري، بينما المصرف الإسلامي لا يعطي العميل أي شيء على الحساب الجاري، بل قد يأخذها مصاريف بسيطة مقابل الاحتفاظ بهذا المال .

<sup>1</sup> - نعيم نمر داود ، مرجع سبق ذكره ص 258

<sup>2</sup> - [https:// www.alukah.net](https://www.alukah.net). 23/04/2022 – 22 :00

2- يجوز للعميل في المصرف الإسلامي والبنك التجاري أن يحسب من حسابه متى يشاء، بحيث لا يزيد المبلغ المحسوب عن مقدار وديعة، إلا أن البنك التجاري يمكن أن يسمح للعميل أن يحسب مبلغ أكبر من المبلغ الذي يملكه في حسابه معتبرا أن الزيادة المحسوبة هي قرض ذات فائدة، وهذا لا يحصل في المصرف الإسلامي.

3- هناك فرق في العائد الذي يحققه العميل بفتح حساب جاري بين المصرف الإسلامي والبنك التجاري ففي المصرف الإسلامي لا يحقق فاتح الحساب الجاري (الوديعة عند الطلب)، إلا حفظ أمواله وتسهيل معاملاته التجارية دون الحصول على أي عائد ربحي، بينما في البنوك التجارية يحقق فائدة ربوية عدا حفظ أمواله وتسهيل معاملاته التجارية.

4- الحساب الجاري في المصرف الإسلامي لا يكون إلا بإنشاء العميل لحساب له في المصرف بإيداعه مبلغا من المال في هذا الحساب أما في البنك الربوي فيمكن أن يكون فتح الحساب الجاري بالطريقة سألفة الذكر والتي تسمى حسابات جارية دائنة، أو بفتح حساب جاري مدين، أي أن البنك هو الذي يبدأ بإنشاء هذا الحساب وذلك بفتح اعتماد مصرفي في سلفه للعميل أو على السحب المكشوف والنوع الثاني من الحسابات الجارية محرم شرعا كما قرر ذلك الفقهاء المعاصرون، لذلك لا تتعامل به المصارف الإسلامية.

5- تعاملات المصرف الإسلامي بالودائع المدخرة لديه تحكمها الشرعية الإسلامية من خلال لجنة شرعية، فتكون معاملاته بالحلال فقط، بينما لا تهتم البنوك الربوية بإحكام الشرعية، وتكون كثيرا من تعاملاتها محرمة شرعا.

### خلاصة:

يمكن أن نقول في نهاية هذا الفصل، أننا عالجنا الودائع بشكل عام من خلال إبراز بعض المفاهيم، حيث تعتبر هذه الأخيرة همزة وصل بين الأشخاص والبنوك .

وذلك بالتطرق إلى بعض الاستراتيجيات والعوامل الخاصة بودائع لبنك الإسلامى حيث أن الوديعة في الإسلام لها عدة أحكام منها القرآن الكريم ومنها السنة ومنها من الفقهاء الذي من خلالها تبين أن الوديعة جائزة في الإسلام حيث أنها تتعدى عدة أركان وتفسح لعدة أسباب .

# الفصل الثاني

مفاهيم عامة حول البنوك الإسلامية

تمهيد:

خلق الله الإنسان بهدف عمارة الأرض وجعل له الاسلام عقيدة ومنهجاً في الحياة، ووفر عوامل الصلاحية عبر الزمان والمكان وجاءت الشريعة الاسلامية بمجموعة من المبادئ الكلية التي تعلل الأحكام العملية، وهنا تبدأ ركائز البنوك الاسلامية في ممارسة النشاط الاقتصادي ضمن أطر معينة وقواعد محددة تعتمد في مضمونها على النظام الاقتصادي الإسلامي الذي يقوم على قواعد خاصة المال والملكية، وإن المال وسيلة وليس سلعة، وملكيته أداة وليست غاية وبالتالي لا ينتج عنه مردود إلا إذا اقترن بالعمل الذي يشارك بالربح ويتحمل الخسارة وإن الربا حرام بكافة اشكاله وأنواعه وأسبابه فالبنوك الاسلامية جاءت حتمية لكل مجتمع إسلامي يرفض التعامل بالربا وذلك بهدف تسيير التبادل والمعاملات .

وتيسير عملية الإنتاج وتعزيز طاقة رأس المال في إطار الشريعة الإسلامية من جهة ومن خلال الأنشطة الاستثمارية والبنكية التي تمارسها في بناء الواقع الاقتصادي .

و سنتناول في هذا الفصل ما يلي:

**المبحث الأول:** مفهوم و مكونات الجهاز المصرفي

**المبحث الثاني:** ماهية البنوك الإسلامية

**المبحث الثالث:** مصادر الأموال واستخدامات البنوك الإسلامية



## المبحث الأول: مفهوم و مكونات الجهاز المصرفي

النظام المصرفي له دور في الاقتصاد حيث يوفر الائتمان للمؤسسات والأفراد ويتطور النظام المصرفي صار يؤدي عدد من الوظائف عن طريق مؤسسات خاصة به، فهو يختلف من بلد إلى آخر.

### المطلب الأول: نشأة الجهاز المصرفي

ترتبط نشأة البنوك تاريخياً بنشأة وتطوير طريقة الإنتاج الرأسمالية، فمنذ القرن 16 عشر كان تدفق المعادن النفيسة من المستعمرات الأمريكية في اتجاه البلدان الأوروبية العامل الحاسم لنشأة الرأسمالية التجارية، ودعت الحاجة لظهور البنوك لتخدم الرأسمالية في تطورها التاريخي، ليس فقط لحفظ الودائع ولكن لخلق ومنح الائتمان .

- كانت نشأتها في الغرب خلال الفترة الأخيرة من القرون الوسطى حيث قام بعض التجار والمربين والصاغة في أوروبا وبالضبط في المدن البندقية، برشلونة بقبول أموال المودعين بغية المحافظة عليها من الضياع وذلك مقابل إصدار شهادات ، إبداع اسمية تستحق الدفع لحاملها التي تحولت إلى شيكات .

وقامت هذه المؤسسات تدريجياً بتحويل الودائع من حساب المودع إلى مودع آخر سداداً للمعاملات التجارية، وكان قيد التحويل في السجلات الخاصة بالمؤسسة لا يسجل إلا بحضور الدائن والمدين، ومنذ القرن 14 سمح التاجر والصيغ لبعض عملائهم بالسحب على المكشوف مما أدى إلى إفلاس عدد من المؤسسات، وهذا ما أدى في الربع الأخير من القرن 16 إلى المقابلة بإنشاء بنوك حكومية مهمتها حفظ الودائع والسهر على سلامتها . وفي عام 1587م تأسس أول بنك حكومي في مدينة البندقية بإيطاليا وفي عام 1609م أنشئ بنك أمستردام الذي كان هدفه الأساسي حفظ الودائع وتحويلها عند الطلب والتعامل

في العملات وإجراء المقاصة بين الكمبيالات التجارية، كما تأسس بنك هامبورج بألمانيا عام 1916 م وبنك إنجلترا عام 1694م وبنك فرنسا في 1800م وبعدها انتشرت البنوك في أمريكا وغيرها من بلدان العالم وبصفة عامة فإن التطورات العالمية كانت بمثابة العجلة المحركة لنشاطات البنوك التجارية التي تطورت وظائفها شيئاً فشيئاً حتى أصبحت على ما هي عليه اليوم.

### المطلب الثاني: مفهوم وخصائص النظام المصرفي

هناك عدة تعاريف للنظام المصرفي ، إختلفت وتنوعت من بلد إلى آخر نذكر منها:

#### مفهوم النظام المصرفي:

يقصد بالجهاز المصرفي لبلد ما المؤسسات المصرفية والقوانين والأنظمة التي تعمل في ظلها هذه المؤسسات المصرفية فالجهاز المصرفي هو المصارف العاملة والقوانين والأنظمة التي تحكم عملها مثل قانون سلطة النقد، وقانون المصارف وقانون أعمال الصرافة وغيرها<sup>1</sup>.

ويعرف النظام المصرفي: هو مجموعة البنوك العاملة في بلد ما على اختلاف أنواعها وتعدد أنشطتها سواء كانت بنوك صناعية او تجارية او زراعية او غيرها

والبنك الذي يشرف على النظام المصرفي ويراقب ويوجه نشاطه يسمى البنك المركزي او بنك البنوك<sup>2</sup>.

#### خصائص النظام المصرفي:

يتميز النظام المصرفي بخصائص عدة نذكر منها:

1- تعدد المصارف مؤسسات وساطة مالية بين وحدات الفائض (من لديهم المال ولا يستطيعون استثماره)، ووحدات العجز (من يحتاج المال لاستخدامه، وليس لديه المال).

<sup>1</sup> - هشام جبر، إدارة المصارف، د، ط، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، 2008، ص 05.

<sup>2</sup> - زهير الحدرب، لؤي وديان، محاسبة البنوك، ط 1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2010، ص 10.

- 2- تخضع المصارف في أعمالها لاشرف السلطات النقدية ورقابتها في البلد كالمصرف المركزي.
- 3- تلتزم بالتشريعات المصرفية: مثل قانون المصرف المركزي قانون المصارف، وقانون الصرافة، وقانون مراقبة العملة الأجنبية وغيرها من التشريعات المصرفية.
- 4- تعتمد المصارف خاصة التجارية والاسلامية بصفة رئيسية في مصادر أموالها على الودائع، أكثر من اعتمادها على أموالها الخاصة.
- 5- تستثمر المصارف جزء كبير من الودائع أما في الاقراض، وإما في أي وسيلة أخرى من وسائل الاستثمار المختلفة، وتحقق عائدا من كونها وسيطة بين من يقدم المال و من يحتاج إليه<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: مكونات النظام المصرفي الجزائري

يتكون النظام المصرفي الجزائري الذي يأتي في قمة النظام المصرفي ومجموعة من البنوك التي يشرف عليها، وبالتالي سيتم التعرف عليها من خلال هذا الفرع .

#### 1- البنك المركزي:

يعرف بأنه بنك البنوك أو بنك الدولة أو شيخ المصارف وهو مملوك للقطاع العام وليس الخاص، والبنك المركزي يمثل العمود الفقري للقطاع المصرفي في أي دولة ويعد مسؤول عن عملية إصدار وتنظيم العملة ويحتفظ في أي دولة بالاحتياطي من العملات الأجنبية ويقوم بإدارتها كما أن له دور بارز في التنمية الاقتصادية<sup>2</sup>.

يحظى البنك المركزي بمجموعة من الخصائص تميزه عن غيره ويمكن ذكر أهمها في النقاط التالية.

- يقع في قمة النظام المصرفي، ولا يسعى لتحقيق الربح دائما وإنما لتحقيق المصلحة العامة.

- يكون دائما المهمين على الائتمان .

<sup>1</sup> - هشام جبر، مرجع سبق ذكره، ص13.

<sup>2</sup> - زياد رمضان، محفوظ جودة، الإتجاهات المعاصرة في إدارة البنوك، د.ط، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2000م، ص 173.

- يمثل سلطة الرقابة العليا على البنوك .

- يكون مملوك من طرق الدولة .

### 2- البنوك التجارية:

عرف التشريع الفرنسي البنك التجاري على أنه تلك المؤسسة التي تقوم بتلقي الأموال من الجمهور على شكل ودائع، ثم إعادة استخدام هذه الأموال بحسابها الخاص في عمليات الخصم والائتمان أو في العمليات المالية ومن خصائصها<sup>1</sup>:

- مؤسسات مالية هدفها الربح على غرار البنوك المركزية .

- تكون في المرتبة الثانية بعد البنوك المركزية في الجهاز المصرفي .

- تتعدد عملياتها وتنوع في جميع الودائع وتقديم القروض .

### 3- البنوك الإسلامية والمتخصصة:

سيتم عرض مجموعة من البنوك والتي تتمثل فيما يلي:

- **البنوك المتخصصة:** نوع من أنواع البنوك التجارية تلعب دورا كبيرا في المساهمة في الإسراع ببرامج التنمية

الاقتصادية والاجتماعية، وهي بنوك زراعية تساهم في تنمية الاقتصاد وبنوك صناعية تساهم في تمويل

المشروعات الجيدة وبنوك عقارية حيث تساهم في بناء العقارات، يمكن ذكر أهم خصائصها كالتالي:

- لا تقبل ودائع من الأفراد فهي تعتمد على رؤوس أموالها أهدافها اجتماعية أكثر من خاصة لذلك

فالدولة تقوم بتقديم مساعدات لها .

<sup>1</sup>-محمد عبد الفتاح الصبري، إدارة البنوك، د.ط، دار المناهج والتوزيع ، عمان، الأردن، م2006، صص11، 12 .

### - البنوك الإسلامي<sup>1</sup>:

تعرف المصارف الإسلامية بأنها مؤسسات مالية عقائدية تعتمد في عملها على العقيدة الإسلامية وتسعى إلى تحقيق المصالح المادية المقبولة شرعا، عن طريق تجميع الأموال وتوجيهها نحو الاستثمار الأمثل، وتعرف كذلك بأنها مؤسسات مالية تباشر الأعمال المصرفية مع التزامها باجتنب التعامل بالصيرفة الربوية .

<sup>1</sup> - سالمة قندوقومة، مليكة بولال، اثر الإصلاحات المصرفية على تطور النظام المصرفي الجزائري خلال الفترة 1990، 2018، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية تخصص إقتصاد نقدي وبنكي 2018-2019 ص 08

### المبحث الثاني: ماهية البنوك الإسلامية

يعتبر القطاع المصرفي من أهم القطاعات الاقتصادية لما يلعبه من دور هام في الحياة الاقتصادية ومع تزايد الدور الذي تقوم به البنوك التجارية، اتضح هذا التأثير على اقتصاديات الدول مما أدى إلى الحاجة إلى بنوك تعمل وفق الشريعة الإسلامية، ومن هذا المنطق نشأت البنوك الإسلامية، وقد عرفت انتشار كبيراً في العالم.

ونتيجة لأهمية البنوك الإسلامية ارتأينا لتعرف عليها أكر من خلال الدراسة.

### المطلب الأول: نشأة وتعريف البنوك الإسلامية وأهم خصائصها.

تعتبر البنوك الإسلامية تجربة حديثة نسبياً في العالم الإسلامي، و قد جاءت لتلبية للحاجات الملحة لمؤسسات مصرفية.

### أولاً: نشأة البنوك الإسلامية:

يعود ظهور المصارف الإسلامية إلى عام 1940م عندما أنشأت في ماليزيا صناديق الادخار تعمل من دون فائدة، وبعدها في أواخر الأربعينات بأن التفكير المنهجي المنظم في باكستان من أجل وضع تقنيات تمويلية تراعي الأقاليم الإسلامية.

غير أن هذا التفكير أخذ مدة طويلة، ولم يجد له منفذاً تطبيقياً، إلا في مصر مع بداية الستينات، حيث تمكن أحد رواد الفكر الاقتصادي الإسلامي الدكتور أحمد النجار من انشاء بنوك ادخار محلية في القرى، واتخذ من مدينة غمر التابعة لمحافظة الدقهلية في مصر موطناً للتجربة، وبذلك فهي تعد المدينة الأولى التي شهدت أول تجربة للمصارف الإسلامية، وإن كانت لا تستمر سوى بضع سنوات، وتقوم هذه البنوك على

فكرة تجميع المدخرات من أهل القرية واستثمارها في مشاريع تنموية داخل القرية، وفقا لنظام المضاربة وتوزيع ما يسوقه الله من ربح بين البنك وأصحاب المال بلغ عدد فروع البنك 53 فرعاً شملت 85000 مسلم وقدمت خدمات استثمارية وصحية وتعليمية هامة، لكن تنبّهت الحكومة إلى هذه التجربة وأدرّكت أبعادها وخطرها على الفكر الذي كان مهيمناً آنذاك بمصر لذلك هجّمت بكل ثقلها على هذه التجربة وقضت عليها هعن طريق دمج هذه البنوك في البنوك الدولة الربوية عام 1967 .

ثم اعقبت ذلك إقامة مصرفين إسلاميين معاً عام 1975 هما بنك دبي الإسلامي في دولة الإمارات العربية المتحدة، والبنك الإسلامي للتنمية في جدة، اشتركت في رأس ماله دولة المؤتمر الإسلامي ويهدف إلى دعم المشاريع التنموية لهذه البلدان، ثم استمرت حركة إنشاء وتأسيس المصارف الإسلامية في طريقها نحو التقدم والازدهار، إذ أسس عام 1977 ثلاثة مصارف إسلامية مرة واحدة في كل من بنك فيصل الإسلامي المصرفي وبنك فيصل الإسلامي السوداني، وبين التمويل الكويتي، أعقبها بعد ذلك البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار عام 1978 .

وفي عقد التسعينات أخذت المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية تتزايد بشكل واضح عاماً بعد عام، وانتشرت المصاريف الإسلامية في أنحاء مختلفة من العالم، ولم ينته القرن العشرين حتى بلغ عدد المصارف الإسلامية في سنة 2000 حوالي 187 مصرفاً إسلامياً وتدير أصولاً يزيد حججها عن 200 مليار دولار أمريكي .

وانتشرت حليا المصاريف والمؤسسات المالية الإسلامية في أكثر من 60 دولة من دول العالم الإسلامي والدول الغربية، حيث يوجد مايزيد عن 300 مصرفا ومؤسسة مالية إسلامية وتبلغ أصولها المالية حوالي 400 مليار دولار أمريكي، وينمو القطاع المصرفي الإسلامي بمعدلات كبيرة تفوق 20% سنويا.<sup>1</sup>

### ثانيا: تعريف البنوك الإسلامية

البنوك الإسلامية مؤسسات مالية تعمل وفقا لمبادئ الشرعية الإسلامية حيث تعمل على تحقيق التنمية الاقتصادية من جهة وتحقيق العدالة الاجتماعية من جهة أخرى وقد استوفقتنا تعاريف كثيرة للبنوك الإسلامية نذكر منها:

يعرف على أنه مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع التكافل الاجتماعي وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي.<sup>2</sup>

ويعرف أيضا: هو البنك الذي يلزم بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاته المصرفية والاستثمارية من خلال تطبق مفهوم الوساطة المالية القائمة على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة فالبنوك الإسلامية تمتلك إيديولوجية تمارسها في عملها المصرفي.<sup>3</sup>

ويعرف على أنه مؤسسة مالية مصرفية وسيطة تهدف لتحقيق الربح من أجل بناء الفرد والمجتمع وذلك من خلال التزامها في مجتمع أعمالها وأنشطتها بأحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها.

وعلى الرغم من وجود عدد من التعاريف للبنك الإسلامي إلا أنه يمكن تعريف البنك الإسلامي على أنه مؤسسة مالية نقدية تقوم بالأعمال والخدمات المالية والمصرفية وجذب الموارد النقدية وتوظيفها نوظفها فعلا

<sup>1</sup> - حربي محمد عريفات، الدكتور سعيد جمعة عقل، إدارة المصارف الإسلامية مدخل حديث، د.ط، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2010 ص

<sup>2</sup> - عادل عبد الفضيل عيد، الربح والخسارة في معادلات المصاريف الإسلامية، د.ط، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2007 ص 397.

<sup>3</sup> - عسري مخطارية، عوالي فاطمة، إدارة مخاطر التمويل في البنوك الإسلامية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر مالية و بنوك 2019، ص 06.



يكفل نموها وتحقيق أقصى عائد منها وبما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطار أحكام الشرعية الإسلامية السمحة.<sup>1</sup>

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح أنها تؤكد في مجالها على عدم التعامل بالفائدة وبالتالي فإن مفهوم البنك الإسلامي يقوم على ركائز أساسية يعمل عليها العمل البنكي الإسلامي تتمثل فيما يلي:

- إن مصدر المال وتوظيفه لا بد أن يكون حلالاً.
  - أن توظيف المال لا بد أن يكون بعيداً عن شبهة الربا.
  - أن توزيع العوائد والمخاطر يتم بين ارباب المال والقائمين على إدارته وتوظيفه.
  - إن الرقابة الشرعية هي أساس المراجعة والرقابة في عمل المصارف الإسلامية.
- عدم الفصل بين الجانب المادي والجانبين الروحي والأخلاقي .

### ثالثاً: خصائص البنوك الإسلامية

**1- إستبعاد التعامل بالفائدة:** لما كان سعر الفائدة الذي تتعامل به البنوك التقليدية هو عبارة عن ربا، فإنه كان لزاماً على البنوك الإسلامية عدم التعامل به لأنه محرم، وهذا يعني أنها لا تتعامل بالفائدة واستخدام نظام المشاركة في الربح أو الخسارة وذلك من شأنه تحقيق التوجيهات الإسلامية في جعل رأس المال شريكاً مع العمل في تحمل نتائج العملية الإنتاجية .

<sup>1</sup>-محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية، د.ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان. الاردن ص 110.

### 2- إلتزام البنوك بأحكام الشرعية الإسلامية:

يتمثل هذا الإلتزام من منطلق أن ما يجب مراعاته في العيادات يجب مراعاته في المعاملات فالحلال بين والحرام بين، وأنه يجب اعتماد الشرعية الإسلامية في جميع مناحي الحياة والمعاملات في حياة المسلم واحدة من تلك المناحي.<sup>1</sup>

### 3- تركيز الجهد نحو التنمية الشاملة:

لايكفي البنك الإسلامي حيث يعمل على استبعاد التعامل بالربا وإنما توظيف أمواله في الأنشطة المثمرة لأن طبيعتها المميزة هي أنه بنك مستثمر أي الزيادة في الدين نظيرة الأجل، فالبنك الإسلامي يعمل في مجالين هما الاستثمار المباشر و الاستثمار الغير مباشر.<sup>2</sup>

### 4- تصحيح وظيفة رأس المال في المجتمع :

ترفض البنوك الإسلامية المتاجرة في النقود ، فهي لاتفترض أو تقرض نقودا، وإنما تقدم تمويلا عينيا بحيث لا مجال لإستدامه في غير الفرض الذي طلب من أجله لتساهم بذلك في تحريك النشاط الاقتصادي من خلال الاستثمارات الحقيقية معتمدة في ذلك على المشاركة، وتمكن هذه الخاصية من جعل العلاقة الموجودة بين البنك ومعملائه تقوم على أساس الشراكة وليس على أسس دائن ومدين .

<sup>1</sup> - نعيم نمر داوود، البنوك الإسلامية نحو اقتصاد إسلامي، د.ط، دار البداية، عمان، الأردن، 2012 ص 54 .

<sup>2</sup> - أحمد صقر قاض، العمل المصرفي الإسلامي (أصوله، وصيغته، وتحدياته)، د.ط، اتحاد المصارف الإسلامية، بيروت، لبنان 2014، ص 220

### 5- ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية:

لا يمكن تحقيق التنمية الاقتصادية دون الأخذ بعين الاعتبار التنمية الاجتماعية، فالهدف الأسمى لهذه البنوك هو ترقية المردود الاجتماعي لصالح الأمة الإسلامية، وذلك من خلال تمويل البنوك الإسلامية المشاريع الاقتصادية ذات المردودية والكفاءة الإنتاجية والتي تعود بالنفع على المجتمع وتحقيق تنمية اجتماعية شاملة .

### 6- خضوع المعاملات المصرفية الإسلامية للرقابة الشرعية:

تعرف على أنها التأكد من مدى مطابقة أعمال المؤسسة المالية الإسلامية لأحكام الشرعية الإسلامية حسب الفتاوى الصادرة والقرارات المعتمدة من جهة الفتوى .

### 7- الالتزام بالسعي وتحقيق عناصر التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع :

تشتمل هذه الخاصية على تمويل الأنشطة الاجتماعية التي تهدف إلى تحقيق معنى ومضمون التقارب الإيجابي والمشاركة الفعالة بين المواطنين، ومن أهم الخدمات الاجتماعية .

### المطلب الثاني: أهداف وأنواع البنوك الإسلامية

هناك جملة من الأهداف التي يسعى البنك الإسلامي إلى تحقيقها، وهذه الأهداف تنبع من كون البنك ممثلاً عن أصحابه، ربُّ مال بحاجة إلى تحقيق عائد على أمواله، ولهذا لا بد من معرفة الأهداف وأنواع البنوك الإسلامية.

#### أولاً: أهداف البنوك الإسلامية

1- تحقيق الربح: وهو من أهم الأهداف التي يسعى البنك إلى تحقيقها لأنها مقياس استمراريته وبقائه، وهذا الربح ليس للبنك نفسه وإنما أيضاً للمتعاملين معه من المودعين المضارين بأموالهم في البنك.

2- الحكمة والأمان: هي التصرف بالأموال، وذلك من خلال تنويع الاستثمارات وتقليل المخاطر.

تقديم الخدمات المصرفية للعملاء من بينها السحب والإيداع والتمويلات النقدية وصرف الشيكات.

**3- أهداف مالية:** بما أن البنك الإسلامي هو عبارة عن مؤسسة مالية فإنها مجبرة على تحقيق بعض الأمور

في المجال المالي وأهمها:

- جذب أصحاب رؤوس الأموال: وذلك من أجل تنميتها وتعتبر عملية الإيداع المصدر الرئيسي لأموال

البنك الإسلامي .

- استثمار الأموال التي تم جذبها: وذلك لتحقيق الأرباح لأصحاب رؤوس الأموال .

**4- أهداف خاصة بالمنظمة المالية الإسلامية:**

- تخليص اقتصاديات الدول الإسلامية من التبعية للاقتصاديات الأخرى .

- العمل على جذب مستثمرين جدد وذلك لمنافسة البنوك التقليدية ويتم ذلك من خلال جودة الخدمات

التي يقدمها والسرعة في أداء تلك الخدمات .

**5- أهداف ابتكارية**

تشتد المنافسة بين البنوك في السوق المصرفية على جذب العملاء وهو في سبيل ذلك تقدم لهم العديد من

التسهيلات بالإضافة إلى تحسين مستوى أداء الخدمات البنكية والاستثمارية المقدمة لهم، وحتى تستطيع

البنوك الإسلامية أن تحافظ على وجودها بكفاءة والفعالية في السوق البنكية لا بد لها من مواكبة التطور

البنكي وذلك عن طريق ما يلي:<sup>1</sup>

\* **ابتكار صيغ التمويل:** لا بد أن يوفر البنك الإسلامي التمويل اللازم لمشاريعهم المختلفة .

<sup>1</sup> - سعود عبد جليل، البنوك التجارية والبنوك الإسلامية ودورها في التنمية، أطروحة لنيل دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، 2013، ص

\* ابتكار وتطوير الخدمات المصرفية: يعد نشاط الخدمات البنكية من المجالات الهامة للتطوير في قطاع

البنكي، وعلى البنك أن يعمل على ابتكار خدمات بنكية لا تتعارض مع أحكام الشرعية الإسلامية.

**6- أهداف داخلية:** للبنوك الإسلامية العديد من الأهداف الداخلية التي تسعى إلى تحقيقها:

- تنمية الموارد البشرية: تعد الموارد البشرية العنصر الرئيسي لعملية تحقيق الأرباح في البنوك بصفة عامة

حيث أن الأموال لا تنتج عائدا بنفسها دون استثمارها، وحتى يحقق البنك الإسلامي ذلك لابد من توافر

العنصر البشري القادر على استثمار هذه الأموال ولا بد أن تتوفر لديه الخبرة المصرفية<sup>1</sup>.

- تطبيق معدل النمو: تنشأ المؤسسات بصفة عامة بهدف الاستمرار وخصوصا البنوك حيث تمثل أساس

الاقتصاد لأي دولة وحتى تستمر البنوك الإسلامية في السوق البنكية لابد أن تضع غي اعتبارها تحقيق

معدل نمو وذلك حتى يمكنها الاستمرار والمنافسة في السوق المصرفية<sup>2</sup>

- الانتشار جغرافيا و اجتماعيا: وحتى تستطيع البنوك الإسلامية تحقيق أهدافها السابقة، بحيث تغطي

أكبر قدر من المجتمع، وتوفير للمتعاملين الخدمات البنكية في أقرب الأماكن لهم ولا يتم تحقيق ذلك إلا من

خلال الانتشار الجغرافي في المجتمعات.<sup>3</sup>

### أهداف اجتماعية:

تسعى البنوك الإسلامية لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمعات وهذا عن طريق الموازنة بين تحقيق الربح

الاقتصادي وتعظيم العائد الاجتماعي لمراعاة مجموعة من الأهداف نوجزها فيما يلي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - أحمد محمد علي، دور البنوك الإسلامية في مجال التنمية، ط 3، مجلة المصارف العربية، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، السعودية، 2001، ص 19

- مطهري كمال، دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد، تخصص مالية دولية، 2012، ص 28.

<sup>3</sup> - عبد الحميد براهيم، العدالة الاجتماعية و التنمية في الاقتصاد الإسلامي د. ط، ي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1997 ص 191

- تحقيق التنمية الاجتماعية عن طريق التكافل الاجتماعي وذلك بجمع الزكاة وإنفاقها في مصارفها.
- توجيه الاستثمار على إنتاج والخدمات التي تشبع الحاجات السوية للإنسان وليست تلك التي تنطوي على ضرر الإنسان أي لا تخرج عن دائرة الحلال .
- تشكيل صندوق خاص لتجميع أموال الزكاة وتوزيعها على المستحقين في حالة عدم وجود مؤسسة إسلامية متخصصة، بما يساعد على محاربة الفقر وإعادة توزيع الدخل، وتقليل الفوارق الطبقيّة في المجتمع
- الإسهام في تأمين السكن لغير القادرين عليه من خلال إنشاء مشاريع سكنية تعتمد على مبدأ الاجارة المنتهية بالتمليك . وأقسام خاصة لصناديق الزكاة<sup>2</sup>.

### ثانياً: أنواع البنوك الإسلامية

على الرغم من الطبيعة الخاصة للبنوك الإسلامية وعلى الرغم من أن نشأتها ارتبطت بأنها أحد أنواع البنوك، وإنما نوع في حد ذاته إلا أن امتداد نشاط البنوك الإسلامية وتشعبه وازدياد جمع معاملاتها أدى إلى ضرورة تخصصها بأنشطة اقتصادية معينة للعملاء وللبنوك الإسلامية سواء شقها النقدي أو يشقها الاستثماري التوظيفي، الطويل الأجل ومن هنا يمكن تصور عدة أنواع من البنوك الإسلامية يمكن تقسيمها وفقاً لعدة مجالات هي :

#### 1- وفقاً للأساس الجغرافي:

ويتعلق هذا الأساس بالنطق الجغرافي الذي يمتد إليه نشاط البنك الإسلامي او الذي تشمله معاملاته عملائه .

<sup>1</sup> - مطهري كمال، دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الاقتصاد ، تخصص مالية و بنوك، 2012 ص 28.

<sup>2</sup> - علا اسامة الشعراي، أهمية تطبيق نظام التكلفة حسب الأنشطة على نشاط المراجعة في المصاريف الإسلامية، دراسة تطبيقية قدمت إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا، 2010، ص 30 .

وفقا لهذا النشاط يمكن لنا التفرقة بين النوعين التاليين<sup>1</sup>

- بنوك اسلامية محلية النشاط :

هي ذلك النوع من البنوك الاسلامية الذي يقتصر نشاطها على تحمل جنسيتها و التي تمارس فيها نشاطها.

-بنوك اسلامية دولية النشاط:

وهي ذلك النوع من البنوك الاسلامية التي تتسع دائرة نشاطها و تمتد خارج النطاق المحلي ويتخذ هذا

الامتداد اشكالا مختلفة من بينها مايلي:

-اقامة علاقات مع البنوك الاخرى من اجل ايجاد شبكة مراسلين قوية يتم تنفيذ الخدمات المصرفية الدولية.

- فتح فروع للبنك بالدول الخارجية يتم من خلالها ممارسة الاعمال المصرفية المطلوبة.

- انشاء بنوك مشتركة مع بنوك اخرى في الخارج او انشاء بنوك خارجية مملوكة لبنك اسلامي.<sup>2</sup>

2- وفقا للمجال التوظيفي للبنك:

يمكن التفرقة بين عدة انواع من البنوك الاسلامية وفقا للمجال التوظيفي الذي يغلب على نشاطه البنك

وباعتبار ان البنوك الاسلامية اساسا هي بنوك توظيف للأموال وانها بنوك تنموية استثمارية تعمل على انهاء

ثروة الامم.

أ-بنوك اسلامية صناعية:وهي تلك التي تتخصص في تقديم التمويل للمشروعات الصناعية خاصة عندما

يملك البنك مجموعة من الخيارات البشرية في اعداد دراسات الجدوى و تقييم فرص الاستثمار.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عبد الله حباية الإقتصاد المصرفي(النقود البنوك التجارية، البنوك الإسلامية السياسة النقدية، الأسواق المالية ، الأزمة المالية،د.ط، دار الجامعة الجديدة الجزائر 2013 ،ص 242.

<sup>2</sup> -عبد الله حباية مرجع سبق ذكره، ص.ص245-246 .

<sup>3</sup> - حسين منصور، البنوك الاسلامية بين النظرية و التطبيق، ط1، مطابع قرضي، باتنة، الجزائر، 1992،ص 23.

ب- بنوك إسلامية زراعية: وهي تلك البنوك التي يغلب على توظيفاتها اتجاهها الزراعي وباعتبار ان لديها المعرفة والدراية بهذا النوع.

ج- بنوك الادخار والاستثمار: وهي بنوك تفتقر اليها فعلا الدول الاسلامية حيث تعمل هذه البنوك على نطاقين. نطاق بنوك الادخار او صناديق الادخار وتكون مهمة هذه الصناديق جمع المدخرات من صغار المدخرين وكبارهم في حد سواء.

د- بنوك التجارة الخارجية الإسلامية: وهي من أهم البنوك التي تساهم في اعادة تجديد سيولتها باعتبارها مورد مالي اضافي وذلك للانتقال بمختلف البنوك و المؤسسات الخارجية التي تمارس نفس النشاط وتسهيل عمليات التعامل الدولي بين البلدان الإسلامية<sup>1</sup>.

ج- بنوك إسلامية تجارية: وهي البنوك التي تخصص في تقديم تمويل النشاط التجاري وبصفة خاصة تمويل رأس المال للتجار وفق الأسس والأساليب الإسلامية القومية.<sup>2</sup>

3- وفقا لحجم النشاط: وتم التفرقة بين البنوك الإسلامية وفقا لهذا المعيار وتقسيمها إلى ثلاثة أنواع هي:

أ- بنوك إسلامية صغيرة الحجم: وهي بنوك محدودة النشاط يقتصر نشاطها فقط على الجانب المحلي .

ب- بنوك إسلامية متوسطة الحجم: وهي بنوك ذات طابع قومي، حيث تنشر فروعها على مستوى

الدولة لتعطي عملاء الدولة التي يرغبون في التعامل مهما التنوع، إلا أنها تظل محدودة النشاط بالنسبة لمعاملات الدولة .

<sup>1</sup> -محسن محمد الخضيري، البنوك الاسلامية، ط1، دار ابرك للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، 1995، ص 61.

<sup>2</sup> - محمد أحمد الخضيري ، نفس المرجع، ص 62.



### ج- بنوك إسلامية كبيرة الحجم:

ويطلق عليها البعض بنوك الدرجة الأولى وهي تكون من الحجم الذي يمكنها من التأثير على السوق النقدي والمصرفي سواء المحلي أو الدولي وإن لديها من الإمكانيات ما تؤهلها لتوجيه هذا السوق.<sup>1</sup>

### 4- وفقا الاستراتيجية المستخدمة:

حسب هذا التقسيم يمكن تحديد الأنواع التالية :

أ- بنوك إسلامية رائدة وقائدة: تعتمد على استراتيجية التوسع والتطور والابتكار، وتطبيق أحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا المعلومات المصرفية إلى تطبيقها البنوك الأخرى، وتعمل على نشر خدماتها لجميع عملائها، كما لها القدرة على الدخول في مجالات النشاط الأكبر خطرا وبتالي الأعلى ربحية.<sup>2</sup>

ب- بنوك إسلامية مقلدة وتابعة: تقوم على إستراتيجية التقليد والمحاكاة ومن ثم فإن هذا النوع ينتظر جهود البنوك الكبرى في مجال تطبيق النظم المصرفية فإذا ما نجحت في استقطاب جانب هام من العملاء وأثبتت ربحيتها، سارعت هذه البنوك بتقليدها وتقديم خدمات مصرفية مشابهة لها.

### 5- وفقا للعملاء المتعاملين معها: حسب هذا الأساس تقسم إلى نوعين

أ- بنوك إسلامية عادية تتعامل مع الأفراد: وهي تلك البنوك التي تنشأ خصيصا من أجل تقديم خدماتها إلى الأفراد سواء كانوا أفراد طبيعيين أو معنويين .

<sup>1</sup>-عبد الله خياية، مرجع سبق ذكره، ص 244.

<sup>2</sup>- عبد الله خياية، نفس المرجع، ص 245.

ب- بنوك إسلامية غير عادية تتعامل مع الدول والحكومات: لا تتعامل هذه البنوك مع الأفراد بل تقدم خدماتها إلى الدول الإسلامية من أجل مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها، كما يدعم ويقدم خدماته إلى البنوك الإسلامية العادية لمساعدتها على مواجهة الأزمات التي تصادفها<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: آليات عمل البنوك الإسلامية

تتمثل آليات البنوك الإسلامية في عدة وظائف البنوك الإسلامية

#### أولاً: الأعمال التي يقوم بها المصرف الإسلامي

قد تبادر في الأذهان أن المصرف الإسلامي الذي لا يتعامل بالفائدة قاصر عن القيام بالكثير من الوظائف لكن حقيقة الأمر أن المصرف الإسلامي يقوم بالكثير من الأعمال والخدمات يتفوق على البنوك التقليدية من خلال دخوله العميق كشريك في قطاع الاستثمار، ما ينعكس إيجاباً على نمو الاقتصاد الوطني. وأهم الأعمال والخدمات التي يقوم بها المصرف الإسلامي:

1- الحسابات الجارية: هي المبالغ التي يودعها أصحابها تحت الطلب بحيث يستطيع المودع أن يسحب جزءاً من حسابه وله أن يسحبه كاملاً في أي وقت.

2- الودائع لأجل و الودائع الإيداعية: يقبل البنك الإسلامي ودائع العملاء الراغبين في مشاركة البنك في عملياته الاستثمارية.<sup>2</sup>

3- التحويلات النقدية: هي خدمة يقدمها البنك للعملاء من خلال تحويل النقود من مكان إلى آخر ويتقاضى البنك الإسلامي عمولة أو أجر مقابل هذه العملية.

<sup>1</sup> - أحمد محمد المصري، إدارة البنوك التجارية الإسلامية، ط.1، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، ، 2006، ص،ص 61، 62.

<sup>2</sup> - احمد علي دغيم، اقتصاديات البنوك، ط1، مكتبة مدبولي للنشر و التوزيع، مصر ، 1989، 104

4- الشيكات : وهي أوامر من العميل المودع الذيلديه حساب جار إلى البنك ليدفع إلى شخص ثالث أو لحامله المبلغ المدون على الشيك ويقوم البنك الإسلامي أيضا بإصدار شيكات المسافرين .

5- عمليات العملات الأجنبية: يقوم المصرف الإسلامي ببيع وشراء العملات الأجنبية ويحقق ربحا من خلال الفرق بين سعر الشراء وسعر البيع .

6- الأوراق التجارية : يقوم المصرف الإسلامي بتحصيل الأوراق التجارية وهي مستندات الديون التي يضعها الدائنون لدى المصرف ويفوضونه بقبضها ويتقاضى مقابل ذلك أجرا أو عمولة لكن المصرف الإسلامي لا يقوم بخضم الأوراق التجارية، دفع قيمتها مخصوما منها قيمة الفائدة لكنه يستطيع خصم الأوراق التجارية للأشخاص النسب لديهم حسابات تجارية في المصرف الإسلامي وفي هذه الحالة يدفع قيمتها كاملة .

#### 7- عمليات الأوراق المالية:

أ- حفظ الأوراق المالية .

ب- خدمة الأوراق المالية .

ج- القيام بعملية طرح الأوراق المالية إكتتاب .

د- تشكيل محافظ الأوراق المالية لتوزيع المخاطر .

ولا تستطيع البنوك الإسلامية أن تتعامل بالسندات ذات الفائدة المحدد مسبقا .

8- الاعتمادات المستندية: هي تعهد من البنك بأن يدفع المصدر قيمة البضائع المشحونة مقابل تقديم المستندات التي تثبت أن الشحن قد تم وتتقاضى البنك مقابل ذلك أجرا أو عمولة .

9- تقديم الاستشارات المالية والدراسات الاقتصادية: يقوم المصرف الإسلامي بتقديم الخبرة المالية

والدراسات الاقتصادية للمشاريع ويتقاضى مقابل ذلك أجراً أو عمولة .

والمصارف الإسلامية لم تقف عند حدود التعاملات التقليدية للبنوك بل تجاوزتها إلى كثير من خدمات

الحديثة (خدمة تحويل الفواتير، تأمين، خدمات الخزائن الآمنة ...).

### المبحث الثالث: مصادر الأموال واستخدامات البنوك الإسلامية

تقوم البنوك الإسلامية على أساس المشاركة في الأرباح والخسائر لمصادر واستخدامات الأموال، حيث تقسم هذه المصادر في البنوك الإسلامية إلى مصادر داخلية وأخرى خارجية.

#### المطلب الأول: مصادر أموال البنوك الإسلامية

تقسم مصادر الأموال في البنوك الإسلامية إلى داخلية وخارجية.

#### أولاً: المصادر الداخلية

تتكون المصادر الأموال بالبنك الإسلامية كغيرها من البنوك من رأس المال المدفوع، الاحتياطات، الأرباح المحتجزة.

**1- رأس المال المدفوع:** يعد رأس مال المدفوع أهم موارد الداخلية أو الذاتية للمصرف الإسلامي ويشكل جانبا أساسيا في جملة موارد ويمثل رأس المال المدفوع الأموال التي تجمع من مؤسسي المصرف عند بدء تكوينه ورأس المال في الفكر الإسلامي تعبير مجازي، يقصد به أصل المال، وهو مفهوم خاص يشمل ذلك الجزء من الثروة الذي خصص للتجارة عند بداية المشروع، فهو إذن رأس المال الخاص الذي يبدأ به البنك نشاطه عند تأسيسه.

**2- الاحتياطات:** تقوم البنوك الإسلامية كغيرها من البنوك، قبل تحديد الربح القابل للتوزيع بحجز جزء من الأرباح وإبقائه داخل المؤسسة كاحتياطي لازم لمواجهة الخسائر المحتملة في المستقبل ودعم المركز المالي للبنك والمحافظة على سلامة ودائعه ورأسماله.

- أ- الاحتياطي القانوني: وهو عبارة عن نسبة من الأرباح يحددها القانون لتبقى لدى البنك المركزي.<sup>1</sup>
- ب- الاحتياطي العام: احتياطي لا يقرضه القانون، ولكن يضعه المؤسسون قصد تعزيز رأسمال البنك
- ج- الأرباح غير الموزعة: تستعمل لوسيع نشاط المؤسسة، ودعم مركزها للوقوف بقوة أمام غيرها من البنوك

د- احتياطات أخرى: قد تستعمل لمواجهة الخسائر التي قد تلحق البنك، وعليه فإن الخسائر لن تؤثر في البنك إلا إذا كانت أكبر من هذا الاحتياطي حسا.

ثانيا: المصادر الخارجية: وتتمثل في

- 1- حسابات الودائع : تعرف الوديعة المصرفية بأنها الأموال التي يعد بها إلى المصرف، على أن يتعهد المصرف برد مساوي لها إليهم، أو نفسها لدى الطلب أو بالشروط المتفق عليها.<sup>2</sup>
- وتعتبر الودائع أهم مصادر التمويل الخارجية بالبنوك، وتقسم هذه الودائع حسب المدة ومدى رغبة وقدرة المودع على سحبها إلى: الحسابات الجارية، الودائع الاستثمارية و الودائع الادخارية.

1- الحسابات الجارية: وتستخدم هذه الحسابات من قبل العملاء لإيداع والسحب ولا تشارك هذه الحسابات في أرباح الاستثمار ولا تحصل مخاطرة.

2- الودائع الاستثمارية: وتشمل الودائع لأجل وودائع التوفير ويستطيع البنك الإسلامي قبول هذه الودائع من أصحابها على أساس أنه وكيل عنه في نشاط معين تختاره المودع أو بتفويض البنك بأن يختاره الأنشطة

<sup>1</sup> - سعود عبد المجيد، البنوك الإسلامية وأوجه الاختلاف بينها وبين البنوك التجارية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم الاقتصادية 1992، ص، 41،31.

<sup>2</sup> - سعود عبد المجيد، البنوك الإسلامية وأوجه الاختلاف بينها وبين البنوك التجارية، رسالة ماجستير غير منشور، معهد العلوم الاقتصادية 1992، ص 34.

المختلفة الملائمة لتوظيف هذه الأموال بحيث يكون صاحب الوديعة شريكا في ناتج الاستثمار إن كان ذلك عمداً أو كان غرماً<sup>1</sup>.

وتختلف صيغ الاستثمار في البنوك الإسلامية من مضاربة، مشاركة، مراجعة مع العلم أن هناك حالات يمكن أن يضمن فيها البنك الوديعة الاستثمارية مثل:

- اشتراط صاحب المال على المضارب في عقد الوديعة عدم استخدام ماله إلا في عمليات تدر حداً أدنى من العائد.

- قيام طرف ثالث بضمان الوديعة وحد أدنى من العائد عليها، ويمكن أن يكون هذا الطرف الثالث هو أحد أجهزة الدولة.

- قيام مؤسسة تأمين تعاوني تشارك فيها مختلف البنوك الإسلامية مهمتها ضمان الودائع في حالات معينة يتفق عليها.

**3- الودائع الادخارية:** هي النقود المودعة لدى البنك ويتمكن أصحابها من السحب منها متى أرادوا ويقتطع من كل وديعة توفير نسبة معينة يعتبرها قرضاً ويحتفظ بها كوسائل نقدية دون أن يدخلها في مجال المقاربة والاستثمار<sup>2</sup>.

حيث يعرض البنك على المودع ثلاثة اختيارات هي:

- أن يودع أمواله في حساب استثمار بالمشاركة في الأرباح.

- أن يودع جزء من أمواله في حساب استثمار ويترك جزء آخر للسحب منه عند الاحتياج.

<sup>1</sup>-فؤاد الفسفوس، البنوك الإسلامية، د.ط، دار كنوز المعرفة العالمية، الأردن، 2010، ص 162.

<sup>2</sup>- وهبة الزحيلي، المعاملات المالية المعاصرة، د.ط، دار الفكر للنشر، لبنان، 2007، ص 528.

- أن يودع أمواله بدون أرباح مع ضمان أصلها<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: استخدامات الأموال في البنوك الإسلامية.

تقوم البنوك الإسلامية بجميع الأعمال والخدمات والأنشطة التي لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، ونظرا لتعدد الأنشطة والأعمال التي تمارسها هذه البنوك فستتم ضمن هذا المطلب دراستها وفي ما يلي توزيع لمختلف الموجودات المدرجة في الميزانية العمومية للبنك الإسلامي.

#### 1- نقد وأرصدة لدى البنوك المركزية

وهي النقد في الخزينة وحسابات جارية لدى البنك المركزي لمواجهة ما يترتب على البنك المودع لتسوية التزاماته المالية وكذلك مبالغ الاحتياطات النقدية التي يطلبها البنك المركزي من البنك العاملة في الدولة.

2- أرصدة وحسابات لدى مؤسسات مصرفية: هي مبالغ تودعها البنوك الإسلامية وتكون مودعة أصلا في حسابات جارية وفق ودائع جارية لدى بنوك ومؤسسات مصرفية خارجية وغالبا ما تكون بالعملة الأجنبية<sup>2</sup>.

#### 3- حسابات استثمار لدى البنوك والمؤسسات المصرفية:

وغالبا ماتكون حسابات استثمارية مطلقة (لدى بنوك مراسلة) تتعامل وفق الشريعة الإسلامية ويعهد إليها استثمار هذه الاموال لديها مقابل نسبة من الأرباح تقدم للبنك المراسل كمضارب<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - جمال لعمارة، المصارف الإسلامية، د.ط، دار النبأ، الجزائر 1996 ص 69.

<sup>2</sup> - حربي محمد عريفات، سعيد جمعة عقل، ص 130.

<sup>3</sup> - حربي محمد عريفات، سعيد جمعة عقل، مرجع سبق ذكره، ص 131.



### 4- محفظة الأوراق المالية:

أ- موجودات مالية متأخرة: وهي استثمارات مالية يتم اقتناؤها لإنشائها بغرض الحصول على أرباح من خلال التغيرات الأجل في الأسعار أو هامش الربح وغالبا ما تتكون من أسهم الشركات المدرجة في الأسواق المالية .

ب- موجودات مالية متاحة للبيع: هي الاستثمارات التي لا يحتفظ لغرض المتاجرة وهي ماتم انتشارها من قبل البنك وتتمن أسهم شركات محفظة البنوك الإسلامية، مشاركة في الصناديق الاستثمارية .

د- موجودات مالية محتفظ بها من تاريخ الاستحقاق: هي الاستثمارات التي يكون للبنك توجيه قدرة إيجابية الاحتفاظ بها حتى تاريخ الاستحقاق .

### 5- التمويلات:

يتمثل هذا البند في صيغ التمويل الإسلامي والبيوع المؤجلة مثل بيع المراجحة والبيع المؤجل بالتقسيط والمضاربة والمشاركة، الإستصناع والإجارة المنتهية بالتملك والسلم وغيرها .

### 6- الاستثمار في الأصول الثابتة وتأجيلها:

هو اقتناء عقارات أو أراضي أو جزء منها بغرض بيعها أو ليقام أبنية عليها لتأجيرها للحصول على إيراء دوري أو تأجيرها تأجيرا منتهيا بالتملك، أو الاحتفاظ بها لغرض توقع زيادة في قيمتها المستقبلية .

### 7- القروض الحسنة:

هي قروض يقدمها البنك الإسلامي لغايات اجتماعية مبررة كالتعلم والعلاج . . . إلخ ولا يتقاضى البنك الإسلامية أية فوائد عليها.

8- الموجودات الغير ملموسة: تتألف من أصول التي يصعب التحقق من وجودها المادي مثل الشهرة

وإجراءات الاختراع والعلامة التجارية وحقوق النشر وتسجل هذه الأصول أيضا بسعر التكلفة .

9- موجودات أخرى: تتألف البنك من موجودات أخرى متنوعة مثل مصروفات مدفوعة مقدما،

شيكات تحت التصفية، إيجارات مدفوعة مقدما، حسابات البطاقات البنكية<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: صيغ التمويل في البنوك الإسلامية

للتتمويل الإسلامي أشكال وأساليب عديدة تعد بدائل للتمويل الربوي، لكل أسلوب من الأساليب مدلوله

اقتصادية مختلفة لأرباب المال والمستفيدين من التمويل، وتعتبر البنوك الإسلامية عبارة عن مؤسسات تهدف

إلى تقديم خدمات مصرفية وتحقيق الأرباح الواجب تحقيقها ضمن أحكام الشرعية الإسلامية. وللبنوك

الإسلامية العديد من صيغ التمويل من أهمها ما يلي:

#### أولا: المراجعة

يعد بيع المراجعة أداة تمويل على مدى القصير، حيث تستعمل في تمويل عمليات التجارة الداخلية

والخارجية.<sup>2</sup>

#### مفهوم المراجعة:

المراجعة في اللغة: مصدر مشتق من الربح وهو زيادة أو النماء في التجرة .

أما المراجعة في الاصطلاح: بيع المراجعة هو بيع الشيء بثمانهمضافا إليه زيادة معينة، ويعتبر بيع المراجعة

جائزا شرعا نقل ما ملكه بالعقد الأول بالثمن الأول مع زيادة الربح .

<sup>1</sup> - حربي محمد عريفات، سعيد جمعة عقل، مرجع سبق ذكره، ص 132 .

<sup>2</sup> - شوفي بورقية، التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، د.ط، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2013، ص 92 .

### شروط المراجعة:

- أن يكون العقد الأول صحيحا، وذلك لأن بيع المراجعة مرتبط بالعقد الأول.
- أن يكون الثمن الأول للسلعة معلوما للطرف الأمر بالشراء.
- أن يكون للمبيع منفعة مباحة شرعا.

### خطوات بيع المراجعة في البنوك الإسلامية:

يتضمن بيع المراجعة في البنوك الإسلامية على مجموعة من الخطوات يمكن إيجازها فيما يلي:

- **طلب الشراء:** وبه يتقدم الطرف الذي يرغب بشراء السلعة محدد المواصفات والمقاييس ونوعية الخدمة والكمية أو الفترة الزمنية (إذا كانت خدمة ما) وغالبا ما يكون هذا الطلب مرفقا بالمستندات المطلوبة.
- يقوم البنك بدراسة الطلب المقدم من العميل وإخضاعه لمتطلبات البنك، وقدرة العميل على السداد وتحديد شروط السداد وغيرها من الشروط.
- بعد استفاء جميع المتطلبات وموافقة البنك على تمويل عملية الشراء يتم استدعاء العميل للتوقيع على العقد، وهذا العقد يعتبر عقدا بوعده لشراء السلعة من البنك بنظام المراجعة.
- يقوم البنك الإسلامي بشراء السلعة المطلوبة من البائع الأصلي، ويقوم بدفع ثمنها للبائع إضافة إلى أنه مصاريف شراء يتم الاتفاق عليها كالنقل والتأمين وما إلى ذلك من متطلبات.
- يقوم البنك باستلام البضاعة الموصوفة من التاجر مالك البضاعة والتحقق من مطابقتها للمواصفات المطلوبة ويكون عددها قد امتلك البضاعة ملكا تاما، خصوصا بعد أن قام بدفع ثمنها.
- يقوم البنك الإسلامي بطلب العميل الذي قام بالتوقيع عقد الوعد بالشراء بالحضور للتوقيع على عقد بيع المراجعة ويتم تسليم البضاعة وحسب المواصفات والشروط المتفق عليها.

أنواع المربحة: تمارس البنوك الإسلامية التمويل بالمربحة بطريقتين رئيسيتين<sup>1</sup>.

**1- بيع المربحة بدون طلب من المشتري:** حيث يقوم البنك بشراء سلعة بدون طلب المشتري ثم يقوم

ببيعها في حال الطلب، فهو يقوم في هذه الحالة بعملية المتاجرة.

**2- بيع المربحة للآمر بالشرط:** حيث يطلب العميل من البنك شراء سلعة معينة يحدد فيها جميع

المواصفات ويحدد فيها ثمن الشراء ويتعامل مع البنك خطو الهلاك وتلف السلعة قبل التسليم.

**ثانياً: التمويل بالسلم**

يعتبر السلم كصيغة تمويل قصيرة الأجل لأنه وجد أساساً للتمويل المنتجات الزراعية لدورة الواحدة كما

يمكن للبنك الإسلامي أن يستعمل السلم للتمويل الصناعة في الأجل الطويل وذلك بتوفير المادة الأولية

للصانع مقابل الحصول على جزء من منتجاتها ثم يبيعه هامش ربح مناسب<sup>2</sup>.

**1- مفهوم التمويل بالسلم:** هو شراء سلعة ما بثمن مدفوع في حال مع تأجيل تسليمها، ولكلمة السلم

أو السلف معنى واحد وهو تقديم رأس المال أي دفع الثمن للسلعة فوراً أو عاجلاً وللسلم أركان هي:

- العاقدون: ويشمل المشتري والبائع.

- المعقود عليه: ويشمل رأس المال السلم والسلم فيه فالأول هو الثمن والثاني هو المبيع.

- الصيغة: وهو ما يعتقد به هذا العقد من كلام دال عليه.

**2- شروط السلم:** و هناك شروط يجب توافرها في بيع السلم و هي:

<sup>1</sup> - عبد العزيز قاسم محارب، المصارف الإسلامية، التجربة وتحديات العولمة، د.ط، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2011، ص 144.

<sup>2</sup> - حيدر يونس الموسوي، المصادر الإسلامية (أدائها و آثارها في سوق الأوراق المالية)، د.ط، دار البازوري، الأردن، 2011، 53.

أ- شروط تتعلق برأس المال: و تتضمن أن يكون معلوم القدر و النوع و الصفات عند إبرام العقد و أن يسلم رأس المال في مجلس العقد.

ب- شروط تتعلق بالسلعة: و تتضمن

- أن يكون من جنس معلوم.

- أن يكون ديناً في ذمت المسلم إليه.

- أن يكون الأجل معلوماً .

- أن يتم تحديد مكان التسليم.

- أن يكون معلوم المقدار بالكيل أو الوزن.<sup>1</sup>

3- أنواع التمويل السلم: يوجد في البنوك الإسلامية نوعان من التمويل بالسلم.

أ- السلم العادي: حيث يقوم البنك بالتمويل عاجل و حصوله على سلعة في وقت آجل.

ب- السلم الموازي: يقوم بموجبه البنك بشراء سلعة يتحصل عليها مستقبلاً و يبيع سلعة مستحقة في

نفس الأجل و مماثلة لتلك التي اشتراها بموجب العقد الأول إلى المشتري الأول بشرط أن يكون الالتزام في

عقدين مختلفين.<sup>2</sup>

ثالثاً: المضاربة

تعد المضاربة من أساليب الاستثمار المهمة في النظام المالي الإسلامي المعاصر إذ أن الصيغة تتميز بكفاءة

وفعالية عالية، وتعمل البنوك الإسلامية على تجمع المدخرات، ووضعها في أيدي أصحاب الكفاءة والمهارة

بهدف تنميتها .

<sup>1</sup> - محمد تدايدة، الاستثمار و دوره في حدوث الأزمة المالية العالمية، دراسة فقهية اقتصادية، د.ط، مكتب الوفاء القانونية، الاسكندرية، مصر، 2013، ص 473.

<sup>2</sup> - حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، إدارة المصارف الإسلامية مدخل حديث، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ص، 221، 220.

### 1- مفهوم المضاربة

عرف الأساتذة المعاصرون المضاربة على أنها نوع من أنواع المشاركة بين صاحب الأموال وصاحب الخبرات، يقدم فيها الأول ماله والثاني خبرته ويقتسمان نتائج المشروع بنسبة يتفقان عليها، وهي الوسيلة الإسلامية المشروعة لإدخال الموجودات النقدية في النشاط الاقتصادي وتحويلها إلى عناصر إنتاج عن طريق عمل مشترك يقوم به صاحب المال وصاحب العمل معا.<sup>1</sup>

- وعرفها الأستاذ فكري أحمد نعمان بأن المضاربة هي عقد على الاشتراك في الربح الناتج من مال يكون من طرف ، وعمل من طرف آخر فالطرف الأول صاحب المال والطرف الثاني هو المضارب أو العامل، وقد يتعدد صاحب المال كما قد يتعدد العامل.<sup>2</sup>

2- شروط عقد المضاربة: عند صياغة عقد المضاربة لا بد من مراعاة الشروط التالية على النحو التالي .

### 1-2 شروط المتعاقدين:

- أن يكون المتعاقدين متمتعين بالأهلية القانونية من حيث السن والعقل .
- يشترط في عقد المضاربة ما يدل على انعقاد شركة المضاربة أي لإيجاب والقبول .
- الأصل في عقد المضاربة أنه عقد لازم إذ يجوز لأي طرف فسخ العقد متى شاء شريكه إعلام بقية الشركاء تفاديا لوقوع الأضرار بالآخرين .

### 2-2 الشروط الخاصة برأس المال:

- أن يكون رأس المال من النقود .

<sup>1</sup> - منذر قحف، دور الشركات، محاضرة ملقاة في مؤتمر الفكر الإسلامي بالجزائر العاصمة 1990، ص 73.

<sup>2</sup> - فكري أحمد نعمان، النظرية الاقتصادية في الإسلام، د.ط، دار القلم ص 269.

- ألا يكون رأس المال ديناً في ذمة المضارب .

- أن يتم تسليم رأس المال للمضارب .

### 3-2 شروط خاصة بالربح:

- أن تكون حصة كلا الطرفين من الربح معلومة .

- أن تكون حصة كل منهما من الربح شائعة كالنصف أو الثلث مثلاً .

- لا يتم توزيع الربح إلا بعد استرداد رأس المال وإخراج المصاريف .

### 4-2 شروط خاصة بالعمل:

- أن يختص العمال بالعمل دون رب العمل .

- مجال العمل كان في السابق يقتصر على التجارة وفي الوقت الحالي أجاز العديد من الفقهاء أن تشمل

المضاربة كافة القطاعات الأخرى<sup>1</sup> .

### 3- أنواع المضاربة

للمضاربة عدة أنواع نحدد هذه الأنواع إما من حيث الشروط أو من حيث دوران رأس المال أو من حيث

أطراف المضاربة ويمكن إيجاز هذه الأنواع في النقاط التالية:

### 3-1 من حيث شروط المضاربة: تقسم المضاربة إلى نوعين هما:

أ- المضاربة مطلقة: هي أن يدفع المال المضاربة من غير تعيين العمل والمكان والزمان وصفة العمل وفيما

يعامله .

<sup>1</sup> - سعيد سامي الحلاق، الملتقى العربي الأول، المضاربة الإسلامية، الواقع والتحديات، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، 2011، ص ص 21، 22.

ب- مضاربة مقيدة: هي التي قيدت بعمل أو مكان أو زمان أو نواع أو بائع أو مشتري .

3-2 من حيث دوران رأس المال: تنقسم المضاربة إلى:

أ- مضاربة موقوتة: هي مضاربة محددة بصفة معينة، وتنتهي بعدها أي يحدد فيها الزمن لدوران رأس المال دورة واحدة .

ب- مضاربة مستمرة: هي مضاربة غير محدودة بصفة معينة وتتميز بدوران رأس المال عدة مرات.

3-3 من حيث أطراف المضاربة: وتنقسم إلى:

أ- مضاربة ثنائية الأطراف: تكون بين طرفين فقط، صاحب رأس المال وصاحب العمل، يجوز أن يكون صاحب رأس المال أكثر من شخص، غير أنه يعتبر طرفاً واحداً، وكذلك الحال بالنسبة لصاحب العمل.

ب- مضاربة ثلاثية (جماعية الأطراف): هي التي يأخذ فيها صاحب العمل المال من صاحب رأس المال، ويعطيه لصاحب عمل آخر، فيكون صاحب العمل الأول صاحب المال بالنسبة لصاحب العمل الثاني.

### رابعاً: المشاركة

تعتبر المشاركة من صيغ الاستثمار وتوظيف في البنوك الإسلامية تقوم على أساس اتفاق بين البنك وصاحب المشروع يقدم فيها كلا الطرفين متطلبات رأس المال.

### 1- تعريف المشاركة

لغة: الاختلاط أي خلط الأموال ببعضها حيث يصعب تمييز احدهما عن الاخرى

اصطلاحاً: تعني أن يشترك اثنان أو أكثر بصفة معينة، في رأس مال يتجران به كلاهما والربح يوزع حسب

أموالهما نسبة يتفق عليها عند العقد



2- شروط صحة عقد عند المشاركة:

أ- الشروط الخاصة برأس المال: ويشترط رأس المال ما يلي:

- أن يكون رأس المال نقدا لا عرضا.
- أن يكون رأس المال حاضرا لا دينا ولا مالا غائبا.
- لا يشترط التساوي في حصص رأس المال، كما لا يشترط المساواة في العمل والمسؤولية في الشركة.<sup>1</sup>

ب- الشروط الخاصة بتوزيع الأرباح و الخسائر:

- أن يكون العقد أوضح فيما يتعلق بقوانين توزيع الربح المشاع بين الشركاء تجنباً للخلاف مستقبلاً.
- أن يكون نصيب كل شريك في الربح بنسبة شائعة منه ولا يكون مبلغ محدد.
- يجب أن تكون الخسارة بقدر حصة كل شريك من لرأس المال.
- لا تشترط المساواة في الربح, ويجوز أن تزيد حصة الشركاء في الربح عن حصة في الرأس المال إذا كان هذا الشريك عاملاً في الشركة وذلك مكافأة له تعويضاً عن عمله وبديلاً عن الأجرة.

3- أنواع المشاركة: تنقسم المشاركة في البنوك الإسلامية إلى قسمين رئيسيين هما:

أ- المشاركة الدائمة: وهي اشتراك البنك في مشروع معين بهدف الربح دون أن يتم تحديد أجل معين لانتهاء هذه الشركة.<sup>2</sup>

ويأخذ هذا النوع من المشاركة شكل الشركة المساهمة العامة أو محدودة المسؤولية ويمارس البنك ههنا جميع الحقوق التي يستحقها أي مساهم في الشركة ويمكن أن يشترك البنك الإسلامي في تقديم الخبرة والمشورة

<sup>1</sup> - حسن محمد سمحان، أسس العمليات المصرفية الإسلامية، د.ط، دار الميسرة، 2013، ص 220..

<sup>2</sup> - محمد محمود العلجوني، مرجع سبق ذكره، ص 231.

للشركات التي يساهم بها وعادة ما يشترك البنك الإسلامي في الإدارة عن طريق انتداب ممثلين عنه في مجلس الإدارة<sup>1</sup>.

ب- المشاركة المؤقتة: وهي اشتراك البنك في مشروع معين بهدف الربح مع تحديد أجل أو طريقة لإنهاء مشاركة البنك في هذا المشروع في المستقبل وتنقسم المشاركة المؤقتة إلى نوعين:

- المشاركة في تمويل صفقة معينة: وهي اشتراك البنك الإسلامي مع طرف آخر في تمويل صفقة معينة واحتساب حصة كل طرف من الأرباح وتسليمها له مع رأس مال الذي شارك به وبهذا تنتهي الشركة.

- المشاركة المنتهية بالتملك: يعتبر هذا النوع من المشاركة من أهم أشكال المشاركة التي تستخدمها البنوك الإسلامية في توظيف أموالها وهي مشاركة طويلة الأجل، وفيها يشترك البنك مع طرف أو أطراف آخر في انشاء مشروع معين برأس مال معين ويهدف الربح بحيث يساهم البنك والشركاء في رأس مال هذا المشروع بنسب معينة على أن يقوم العميل الشريك بشراء حصة البنك تدريجياً من الأرباح التي تحصل من المشروع الى أن تنتقل حصة البنك في رأس مال. مال المشروع بالكامل ويشكل للعميل ويخرج البنك من الشركة.

خامساً: التمويل بالاستصناع:

الأستصناع هي أداة من أدوات توظيف الأموال المتاحة للبنوك الإسلامية والتي يمكن من خلالها ليس فقط تشغيل أموال البنك وتحقيق الأرباح وإنما أيضاً المساهمة في التنمية الصناعية واستغلال الطاقات الانتاجية المعطلة في المصانع وتشغيل العمالة.

<sup>1</sup>-نوري عبد الرسول الخاقاني، مصرفية الاسلاميه، ط1، دار البازوري، الأردن، ص، 229

### 1- تعريف الاستصناع

لغة: هو طلب الصنعة، واستصنع الشيء، دعا إلى صنعه.

اصطلاحاً: هو طلب شخص من آخر صناعة شيء ما له على أن تكون المواد من عند الصانع نظيرتن معين.

وأيضاً هو: بيع عين حل صوفة في الذمة لا بيع عمل، ويشترط عمله على الصانع وبالتالي فهو عقد بيع عين مما يصنع صنعا يكون فيه البائع هو الصانع الذي يلتزم بصنع العين الموصوفة بالعقد بمواد من عنده مقابل ثمن محدد.<sup>1</sup>

### 2- شروط عقد الإستصناع: هناك عنه أحكام لصحة عقد الاستصناع تتضمن:<sup>2</sup>

- أن يكون العمل و العين من الصانع، وإلا كان العقد عقد إجارة.
- أن يكون محل العقد معلوم الجنس والنوع والصفة والقدر.
- أن يكون الاستصناع في الأشياء التي يتعامل بها الناس، أي المعلومة لهم وإلا كان البيع بيع سلم.
- عقد الاستصناع عقد بيع ملزم بعد الاستصناع، وهو عقد غير لازم قبل ذلك
- ليس شرطاً ان يتم دفع الثمن عند العقد، لأنه ليس بيع سلم بل يمكن تأجيله إلى ما بعد التصنيع، أي عند الرؤية أو مايتفق عليه الطرفان.

### 3- أركان عقد الاستصناع: وتتمثل فيما يلي:

- المستصنع (المشتري).

<sup>1</sup> - محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية، أحكامها، تطبيقاتها المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 2008، ص 283.

<sup>2</sup> - محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية، نفس المرجع، ص 284

- الصانع (البائع)

وينبغي أن تكون العين والعمل من الصانع حتى يصح العقد.

- أما الشيء المطلوب فهو مصنوع.

- والمقابل الذي يدفع ثمنًا.<sup>1</sup>

### 4- أنواع التمويل بالإستصناع: يوجد ثلاثة أنواع للتمويل بالإستصناع

أ- الاستصناع العادي: حيث يقوم البنك في هذه الحالة بصناعة السلعة محل العقد بنفسه.

ب- الاستصناع الموازي: في مثل هذه العقود يمكن للبنك الإسلامي أن يوظف أمواله باعتباره مستصنعا

أي طالبا لمنتجات مصنعة ذات مواصفات خاصة يدفع ثمنها من ماله الخاص ويتصرف بها بيعا أو تأجيرا أو

باعتباره صانعا، حيث تقدم إليه الطلبات من العملاء لإستصناع محمد محمود العجلوني عقارات ومعدات أو

آلات أو سلع استهلاكية وحيث أن البنك ليس في حقيقة الامر مصنعا فهو يقوم بدوره بالتعاقد مع المصنع

الأصلي بعقد استصناع آخر يكون فيه البنك مستصنعا لتصنيع ما تم الاتفاق عليه عقد الاستصناع

الموازي.<sup>2</sup>

ج- عقود المقاوله: لعل أهم أشكال التوظيف الأموال في هذا الفرع من العقود هو من خلال ما يعرف

بعقد المقاوله والذي هو أحد أشكال عقود الاستصناع أو فيه يقوم البنك ببناء عقار أو جسر معلقا أو

تعبيد طريق وتسليمه بالمواصفات المطلوبة للعميل مقابل ثمن متفق عليه وعلى طريقة تسديده.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- صادق راشد حسن الشمري، أساسيات الصناعة المصرفية، أنشطتها، التطلعات المستقبلية، ط1، دار اليازوري، الأردن، 2008، ص، 263.

<sup>2</sup>- محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 285.

<sup>3</sup>- محمد محمود العجلوني، نفس المرجع، ص، ص، 285-286.

### خلاصة :

اصبحت البنوك الإسلامية ظاهرة منتشرة في العالم الإسلامي، فهي تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية ،  
والبنك الإسلامي مؤسسة مالية لتجميع الاموال يهدف غلى تحقيق الاستخدام الامثل لموارده ، فهو يبحث  
عن الاستثمارات الأكثر نفعاً وليست الأكثر ربحاً، ويساهم في بناء مجتمع إسلامي كامل مبني على اسس  
عقائدية واخلاقية واقتصادية.

تعتمد البنوك الإسلامية على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة مع عملائها عن طريق العديد من المنتجات  
والادوات المالية و الإستثمارية.

# الفصل الثالث

دراسة حالة بالبنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت 540

## الفصل الثالث دراسة حالة بالبنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت 540

---

تمهيد:

فرضت المصارف الاسلامية خدماتها ومنتجاتها في السوق المصرفية وتعتبر النوافذ الاسلامية احد اهم الطرق المستخدمة لتبني تقديم خدمات ومنتجات مصرفية تتماشى مع الأحكام الاسلامية.

وفي هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء على البنك الوطني الجزائري وكالة 540 تيارت (الشباك الاسلامي) لتحديد نوع من المنتجات المتعلقة بالبنك الاسلامي وهي حسابات الودائع مع ذكر كيفية استثمارها وذلك وفق أرباح تعود على البنك و الزبون.

### المبحث الأول: التعريف بالبنك الوطني الجزائري وخدماته

سنتطرق في هذا المبحث إلى التعريف بالبنك الوطني الجزائري، الذي يعتبر أحد أقدم البنوك في الجزائر وذلك من خلال التطرق إلى نشأة هذا البنك وتنظيمه إضافة إلى أهم الخدمات التي يقدمها من خلال وكالة تيارت.

### المطلب الأول: نشأة وتقديم البنك الوطني الجزائري

#### أولاً: نشأة وتقديم البنك الوطني الجزائري

أسس البنك الوطني الجزائري بمرسوم 66-178 بتاريخ 13 جوان 1966 على شكل وطنية تسير بواسطة القانون الأساسي لها و التشريع التجاري و التشريع الذي يخص الشركات الخفية ما لم تتعارض مع القانون الأساسي المنشىء لها.

على الرغم من أنها أسست على شركة وطنية برأس مال 20 مليون دج، إلا أن هذه الوضعية أدخلت بعض الشيء بمفهوم شركة وطنية ذلك ومن خلال المادة السابعة، سمح للجمهور بالمساهمة في رأس المال بمعدل قدره 5 بالمائة و يمكن أيضا إن يصل إلى حد مبلغ مساهمة الدولة في رأس ماله و الذي أشرنا إليه أعلاه.

وتم وضع حد لهذه المساهمات الخاصة في رأس مال البنك بحلول عام 1970، أين تم شراء جميع هذه المساهمات من طرف الدولة ليصبح البنك ملك للدولة، حسب القانون الأساسي فإن جميع البنك يسير من قبل رئيس مدير عام ومجلس إدارة من مختلف الوزارات ويعمل كبنك ودائع قصيرة وطويلة الأجل وتمويل مختلف حاجيات الاستغلال والاستثمارات لجميع الأعوان الاقتصاد لجميع القطاعات الاقتصادية كالصناعة، التجارة، الزراعة... الخ، كما أنها استخدمت كأداة لتحقيق سياسة الحكومة في التخطيط المالي بوضع القروض على المدى القصير والمساهمة مع الهيئات المالية الأخرى لوضع القروض الطويلة والمتوسطة الأجل.



## الفصل الثالث دراسة حالة بالبنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت 540

وحتى سنة 1982 قام البنك الوطني الجزائري بكل الوظائف كأى بنك تجاري إلا أنه كانت له حق الامتياز في تمويل القطاع الزراعي بمد الدعم المالي والقروض هذا تطبيقا لسياسة الحكومة في هذا المجال.

في 16 فيفري 1989 أصبح البنك الجزائري مؤسسة عمومية اقتصادية على شكل شركة بالأسهم، تسيير وفقا لقوانين 01-88 و 03-88 و 04-88 ل 12 جانفي 1988 وقانون 88-119 ل 21 جوان 1988 وقانون 88-177 ل 28 سبتمبر 1988 وبالقانون التجاري، وبقيت تسميته بالبنك الوطني الجزائري وبالاختصار ب وج وبقي المقر الاجتماعي بالجزائر ب 8 شارع شيفيفارة وحددت مدته ب 99 سنة ابتداء من التسجيل الرسمي بالسجل التجاري.

في شهر جوان 2009 تم رفع رأس مال البنك الوطني الجزائري حيث انتقل من 14.600 مليار دينار جزائري إلى 41.600 مليار دينار جزائري وذلك بإصدار 27.000 سهم جديد يحمل كل سهم قيمة 01 مليون دينار جزائري تم اكتتابها وشرائها من قبل الخزينة العمومية.<sup>86</sup> نهاية سنة 2018 تم رفع رأس مال لبنك إلى 150 مليار جزائري.

### ثانيا: الهيكل التنظيمي المركزي للبنك الوطني الجزائري

يتكون البنك الوطني الجزائري من عدة أقسام وفروع يمكن عرضها من خلال الهيكل التنظيمي التالي:

<sup>86</sup> -العربي أحلام، أنظمة الدفع الالكترونية و دورها في تحسين القدرة التنافسية في البنوك التجارية، 2014، رسالة ماستر، جامعة ابن

خلدون، تيارت، ص79.



## الفصل الثالث دراسة حالة للبنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت 540

المطلب الثاني: إحصائيات عن البنك الوطني الجزائري إلى غاية 31 ديسمبر 2016

ستتعرف من خلال هذا المطلب على إحصائيات رسمية حول البنك الوطني الجزائري من خلال التطرق إلى النتائج المالية والتجارية لهذا المصرف إلى غاية 2016/12/31.

أولا: إحصائيات مهمة عن البنك الوطني الجزائري إلى غاية 31 ديسمبر 2016

بعض الأرقام والاحصائيات حول البنك الوطني الجزائري إلى غاية تاريخ 2016/12/31<sup>1</sup>

-211 وكالة تجارية موزعة على كافة التراب الوطني.

-17 مديرية جهوية للاستغلال

-142 موزع آلي للأوراق النقدية (DAB)

-92 شبك آلي للبنك (GAB)

-5288 موظف

-المئات من المؤسسات لديها اشتراك في خدمة تبادل المعطيات الإلكترونية(EDI) 160-165.  
بطاقة بنكية

2,593,529 زبون

النتائج المالية

المنتج البنكي الصافي: 103.559 مليون دج

النتائج الاجمالي للاستغلال: 96910 مليون دج

نتائج الاستغلال: 41.703 مليون دج

<sup>1</sup>-الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري <http://www.bna.dz>، 2022/05/22، 13:00.

## الفصل الثالث دراسة حالة للبنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت 540

الناتج الصافي: 31.420 مليون دج

### النتائج التجارية

الميزانية الاجمالية: 2843.371.178 مليون دج

إجمالي موارد الزبائن (دون احتساب العملة الصعبة): 1673.844.881 مليون دج

وظائف الزبائن: 1410.164 مليون دج

جاري القروض العقارية: أكثر من 30 مليون دج

جاري قروض المؤسسات: 153397 مليون دج

جاري قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة/الصناعات الصغيرة والمتوسطة: 27148 مليون دج

### المطلب الثالث: بطاقة تعريفية لوكالة تيارت 540 للبنك الوطني الجزائري

نستهل الآن موضوع دراسة الحالة في البداية بتناول تقديم الوكالة بالإضافة إلى دراسة الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540.

**1-تقديم وكالة تيارت:** تعتبر وكالة تيارت وكالة رئيسية صنف A نظرا للأعمال الهامة التي تقوم بها، تحمل وكالة تيارت الرقم 540 تم إنشاؤها مباشرة عقب إنشاء البنك الوطني الجزائري، وتتفرع وكالة تيارت عن مديرية الاستغلال لولاية مستغانم التي بدورها تحمل رقم 198 حيث تشرف على أعمال الوكالة وترعاها، يقع مقرها بشارع الانتصار لمدينة تيارت تضم حوالي 21 موظف موزعين على مختلف المكاتب ومصالح البنك حسب الإحصائيات هم يتوزعون كما يلي:

## الفصل الثالث دراسة حالة للبنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت 540

### الجدول (1.3) توزيع موظفي وكالة تيارت 540

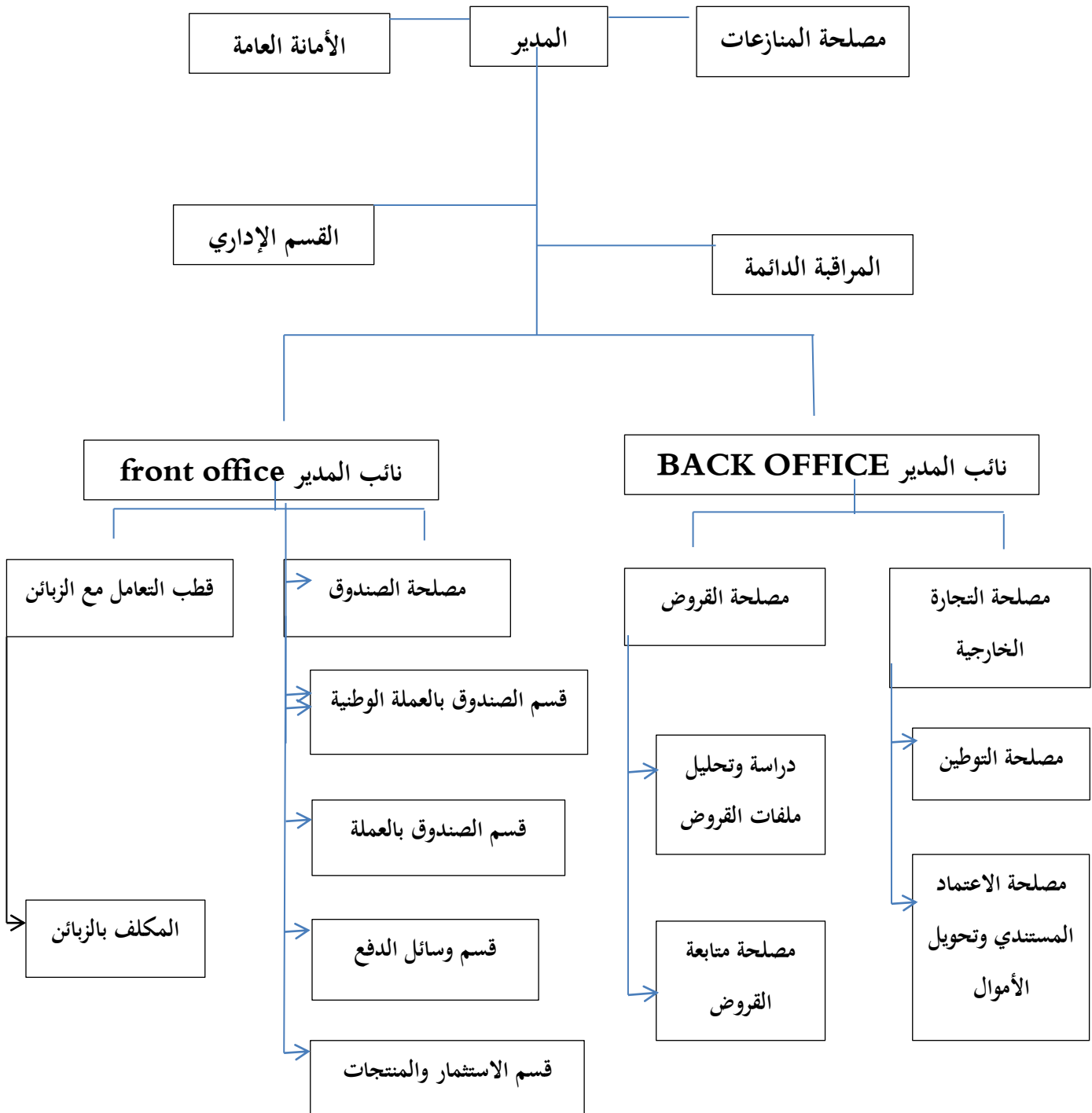
Directeur d'agence	01	المدير
Directeur adjoint	02	المدير المساعد
Chef service	02	رؤساء المصلحة
Chef de section	02	رؤساء الأقسام
Charge d'étude	07	مكلفون بالدراسة
Chargé de clientèle	02	مكلفون بالزبائن
Caissier	02	أمناء الصندوق
Guichier	02	موظفي الشباك
Femme de ménage	01	عاملة نظافة
Total	21	المجموع

المصدر: نائب المدير، وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت 540.

يذكر أن وكالة تيارت للبنك الوطني الجزائري عرفت تنظيما إداريا جديدا بداية هذه السنة 2017، كان القصد منه تحسين أداء الوكالة نحو عملائها من خلال الفصل بين الخدمات المقدمة أمام الشبابيك وتلك الخاصة بمنح القروض وعمليات التجارة الخارجية، في ظل رغبة البنك عصرنه خدماته وتحديد دقيق للمسؤوليات داخل الوكالة وأيضا تسهيل حصول العملاء على خدمات مختلفة ومتنوعة وذات جودة في أفضل الظروف.

## الفصل الثالث دراسة حالة للبنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت 540

الشكل (2-3) الهيكل التنظيمي لوكالة تيارت 540 للبنك الوطني الجزائري



المصدر: نائب المدير، وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت 540

### 3-الخدمات التي يقدمها البنك الوطني الجزائري لزبائنه

يقدم البنك الوطني الجزائري لزبائنهم من أفراد، مهنيون حرفيون ومؤسسات تشكيلية واسعة من الخدمات.

نلخصها فيما يلي:<sup>1</sup>

#### 1-الخدمات المقدمة للأفراد: وتتضمن مايلي:

-خدمات الودائع، خدمات تفتح حسابي شيكي، حساب بالعملة الصعبة، وإصدار الشيكات.

-خدمات الايداع، السحب، الدفع و التحويل بالدينار أو بالعملة الصعبة.

خدمات النقدية: وضع البنك الوطني الجزائري تحت تصرف زبائنه، الذين يملكون حساب بشيكي، بطاقة

اسحب CIB والتي تسمح لهم بالقيام بسحب النقود في أي وقت 24 سا 24 /سا، و7

أيام/7أيام) وذلك على مستوى كل موزعات الصرف الآلي المختلفة.

خدمات المساعد: يقوم البنك الجزائري بإسداء النصح والاستشارة لزبائنه، عن طريق أشخاص مكلفين

بذلك على مستوى كلف من فروعهم، وذلك بتقديم حلول لمكيفه حسب حاجة الزبون.

خدمات الادخار والتوظيف: يضع البنك الجزائري أيضا تحت تصرف زبائنه دفتر الادخار و ذلك لتسهيل

عمليات السحب وإيداع النقود، بالفائدة أو بدون فائدة حسب رغبة الزبون.

تمويل العقارات: يخص هذا المنتج تمويل العقارات كالسكنات الجديدة، سكنات قديمة، توسيع بناء ذاتي.

-تمويل السيارات: يقوم البنك الوطني الجزائري بتمويل السيارات السياحية الموجهة للأفراد خدمة كراء-

صناديق

2-الخدمات المقدمة للمؤسسات: وتتمثل في خدمات الودائع، فتح حساب جاري، حساب بالعملة

الصعبة، وإصدار الشيكات.

<sup>1</sup> - الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري <http://www.bna.dz>، 2022/05/22، 14:00.

## الفصل الثالث دراسة حالة للبنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت 540

-خدمات المساعدة: وتشمل إسداء النصح والاستشارة فيما يخص إنشاء تطوير وتوسيع المؤسسات.

-خدمات الادخار والتوظيف

التمويلات: وتضم تمويل الاستغلال عن طريق الصندوق

(تمويل المواد الأولية، المنتجات النصف مصنعة، السلع الموجهة لإعادة البيع، تمويل المستحقات، تمويل مسبق للتصدير)

\*تمويل الاستثمارات

\*التمويل من خلال الإمضاء (رهنا لمناقصة، كفالا تضمانا لأداء، ضمان الدفعة المقدمة)

\*تمويل السيارات: وتشمل تمويل السيارات النفعية.

\*خدمات على مستوى دولي وتشمل:

\*تنظيم متدفقات التجارة الخارجية (الاعتماد المستندي للإستاد، الاعتماد المستندي للتصدير، التسليم

المستند للاستيراد، التسليم المستندي للتصدير)

\*ضمانات دولية (للاستيراد والتصدير)

ويواصل البنك الوطني الجزائري تطور خدماتها المقدمة للأفراد من خلال تقديم منتجات جديدة مبتكرة بما

في ذلك التامين على الحياة والممتلكات.



المبحث الثاني: العمليات الاسلامية في البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت

540

يقدم البنك الوطني الجزائري BNA مختلف الخدمات المتعلقة بالصيرفة الاسلامية، وهذا ما سيتم تناوله في هذا المبحث الآتي:

**المطلب الأول: الخدمات الاسلامية التي يقدمها البنك الوطني الجزائري**

يقوم البنك الوطني الجزائري بتغطية مختلف الاحتياجات في مجالات الخدمات المصرفية وفقا لمبادئ الشريعة الاسلامية.

**أولا: في مجال الخدمات المصرفية**

يقوم البنك الوطني الجزائري بمجموعة من الأنشطة المصرفية كغيرها من البنوك التقليدية لكنه يخضعها لمبادئ التوافق مع أحكام الشريعة الاسلامية، ومن أهم هذه الأنشطة:

1- قبول الودائع النقدية

2- فتح الحسابات الجارية، وحسابات الايداع المختلفة (حسابات التوفير، سندات الصندوق التي هي عبارة عن سندات المضاربة و الودائع الأخرى)، وتأدية قيم الشيكات المسحوبة وتحصيل الأوراق التجارية وتحويل الأموال في الداخل و الخارج... الخ)

## الفصل الثالث دراسة حالة للبنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت 540

الجدول رقم (2-3) الخدمات الاسلامية التي يقدمها البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540

المبلغ الاجمالي	العدد	الخدمات المصرفية
484971931	77	شيك جاري اسلامي
15200000	02	دفتر حساب جاري اسلامي
8562300000	69	حساب استثماري غير مقيد
712796498	69	حساب توفير اسلامي بفوائد ربحية
988873460	165	حساب توفير اسلامي بفوائد غير ربحية
219500000	18	حساب توفير اسلامي للقصر بفوائد ربحية
7000000	01	حساب توفير اسلامي للقصر بدون عوائد ربحية
2002.73048.89	314	المجموع

المصدر: معلومات مقدمة من طرف نائب مدير البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540.

ثانيا: في مجال الخدمات الاستثمارية التحويلية

1- تقديم تمويل للمؤسسات و الأفراد حسب صيغ التمويل الاسلامية و التي تتمثل في المشاركة و المضاربة و المراجعة والسلم والاستصناع والإجارة غيرها من الصيغ الأخرى.

2- تملك الأصول المنقولة والغير المنقولة وإعادة بيعها واستثمارها وتأخيرها للمؤسسات نظير آخر معلومة يحصل عليها البنك.

ثالثا: تصرفات وأعمال أخرى

يمكن للبنك في مجال ممارسته لأعماله إضافة لما يذكر أعلاه أن يقوم بكل ما يلزم من التصرفات لتحقيق غايته، ويشمل ذلك ما يلي:

1- إبرام العقود و الاتفاقيات مع الأفراد والشركات والمؤسسات المحلية.

2- تأسيس الشركات في مختلف المجالات ولاسيما المجالات المكتملة لأوجه نشاط البنك

## الفصل الثالث دراسة حالة للبنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت 540

- 3- انشاء صناديق التأمين الذاتي والتأمين التعاوني لصالح البنك أو المتعاملين معه في مختلف المجالات
- 4- تلقي الزكاة وقبول الهبات التبرعات والاشراف على أنفاقها في المجالات الاجتماعية المخصصة لها وحسب الغايات المعتمدة.
- 5- الدخول في الاتحادات المهنية المحلية والاقليمية والدولية، وخاصة الاتحادات الرامية الى توطيد العلاقات مع البنوك الاسلامية.

المطلب الثاني: التمويلات الاسلامية المعتمدة من قبل البنك الوطني الجزائري وكالة

### تيارت 540

يقوم البنك الوطني الجزائري BNA بنشاطات بكافة المتعاملين الاقتصاديين من خلال اعتماده على عدة منتجات محلية ومتمثلة في الطرق التمويلية المستمدة من الشريعة الاسلامية ونظرا للطبيعة المميزة لصيغ التمويل في الشريعة الاسلامية والتي تجعل من البنك الوطني الجزائري يواجه عدة عوائق في تطبيقها ومنها ما هو متاح ومنها ما هو غير متاح وذلك راجع للظروف الراهنة التي يعيشها العالم بسبب اجتياح وباء كورونا وتنقسم التمويلات المتوفرة من طرف بنك BNA إلى قسمين أساسيين هما:

-المرابحة

-الإجارة

### الجدول (3-3) التمويلات الاسلامية التي يوفرها البنك الوطني الجزائري 540

التمويل الاسلامي	عدد ملفات	المبلغ
الإجارة	/	/
المرابحة للعقارات	11	40270.00000
المرابحة للتجهيزات	10	5383177.00
المرابحة للسيارات	/	/
المجموع	21	4565317700

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على المعطيات المقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري.

## الفصل الثالث دراسة حالة للبنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت 540

أولاً : المرابحة: تعتبر صيغة المرابحة هي الأكثر استعمالاً من طرف بنك BNA وذلك بفضل الأهمية البالغة التي تلعبها في تحقيق التنمية الاقتصادية حيث تتوفر لدى الوكالة 3 أنواع هي:

**1-مرابحة السيارات:** هي عقد بيع السيارات جديدة مركبة أو مصنعة في الجزائر بسعر التكلفة مع زيادة هامش ربح محدد ومتفق عليه بين الزبون والبنك، يقوم البنك بإقتناء السيارة لدى وكيل البيع ثم يقوم بإعداد بيعها للزبون بهامش ربح متفق عليه من الطرفين، يكون الطرفان على علم مسبق ويؤكدان قبولهما لسعر التكلفة لهامش الربح للبنك ولكيفية التسديد.

**2-مراجعة التجهيزات:** هي صيغة تمويل تتبع للزبون اقتناء تجهيزات (المرابحة للتجهيزات)، هي عقد بيع سعر تكلفة يضاف إليه هامش ربح معروف ومتفق عليه بين الزبون (المشتري) والبنك (البائع) يعد البنك الوطني الجزائري كأول مشتري تجاه البائع وكالبائع اتجاه الزبون، يقوم البنك بشراء تجهيزات نقد من البائع وإعادة بيعه للزبون بهامش ربح معروف ومتفق عليه مع المشتري.

**3-المرابحة للعقار:** هي صيغة تمويل تتيح للزبون اقتناء عقار سكني (المرابحة العقارية) وهي عقد بيع بسعر التكلفة يضاف إليه هامش ربح معروف ومتفق عليه بين الزبون (المشتري) و البنك (البائع).

### ثانياً: الإجارة

تمويل الإجارة يتمثل في عقد ايجار لأملاك منقولة لفائدة المستأجر يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، تتعلق بمعدات وتجهيزات منقولة دائمة وغير قابلة للإتلاف.

يقوم البنك بإقتنائها لدى الممولين والوكلاء المحليين وتأجير للزبون في نهاية هذا العقد، يرفع الزبون خيار الشراء ويصبح مالكا لهذه المعدات إجازة منتهية بالتملك، هذه الصيغة موجهة خصيصاً إلى:

-الأشخاص الذين يمارسون مهن حرة.

-التجار.

-المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

### المطلب الثالث: حساب التوفير الاسلامي بأرباح

يقوم البنك بفتح حساب إيداع يعرف بحساب التوفير الاسلامي بأرباح باسم الزبون المبني على مبدأ قسمة الخسائر والأرباح.

حساب التوفير الاسلامي بأرباح عبارة عن حساب يخوله صاحبه للبنك بإستعمار المبلغ المودع في جملة من مشاريع التمويل الاسلامي التي باشرها البنك.

وفي هذا النوع من حساب الايداع يتمتع البنك بإعتباره مضاربا بالحرية المطلقة فيما يتعلق بإختيار وتسيير رأس المال الموضوع تحت تصرفه فيما يخص هذا الحساب.

وفي هذه الحالة يلعب البنك دور مقاول ويلعب المودع دور رب المال.

### المبحث الثالث: حسابات الودائع في البنك الوطني الجزائري BNA

تعتبر حسابات الودائع من أهم المنتجات المقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري فهي تعد الركيزة الأساسية للاستثمارات البنكية.

#### المطلب الأول: حسابات الودائع

يمكن لحسابات الودائع هذه أن تكون حسابات جارية أو حسابات ادخار.

-تحتوي الحسابات الجارية على الأموال المودعة من طرف الزبون في حساب مفتوح على مستوى شبك الصيرفة الاسلامية للبنك، ويجب على هذا الأخير إعادتها إلى الزبون بمجرد طلب بسيط وبدون اشعار مسبق.

-تحتوي حسابات الادخار على الأموال المودعة من طرف الزبائن من الأفراد في حساب مفتوح على مستوى شبك الصيرفة الاسلامية للبنك مع الحق في التصرف فيها في أي وقت وذلك من خلال سحب جزئي أو كلي.

-إن الموارد الموكلة للبنك في شكل ودائع تحت الطلب وودائع ادخار يمكن استثمارها من طرف البنك في عمليات الصيرفة الاسلامية، يبقى شبك الصيرفة الاسلامية خاضعا للإلتزام بإعادة الأموال للزبون بناء على طلبه، وبدون أي زيادة ويتم التعامل مع ودائع الادخار المرفقة بترخيص صريح من الزبون لاستثمارها من أجل تحقيق ربح، على أنها ودائع في حسابات الاستثمار.

#### المطلب الثاني: الودائع في حسابات الاستثمار

الودائع في حسابات الاستثمار هي توظيفات لأجل تترك تحت تصرف البنك من طرف المودع تعرض استثمارها في تمويلات اسلامية وتحقيق أرباح، فالودائع في حسابات الاستثمار قد تكون مطلقة أو مقيدة.

### 1-الودائع في حسابات الاستثمار المقيدة

هي الودائع التي يجب أن تكون طبقا للإتفاق المبرم بين الطرفين على أن تحترم الشروط التي يطلبها المودع فيما يتعلق بإستخدام هذه الودائع.

### 2-الودائع في حسابات الاستثمار المطلقة:

هي الودائع الموضوعة في إطار عقد المضاربة دون أي قيود خاصة على البنك فيما يتعلق بإستخدام هذه الودائع.

-يمكن استخدام الودائع في حسابات الاستثمار في إطار عقد مضاربة أو وكالة.

### أ-الودائع في حسابات استثمار الوكالة:

هي عقد يقوم بموجبه المودع بتوكيل البنك بإستثمار (باسمه ولحسابه)، أمواله لفترة متفق عليها، مقابل عمولة ثابتة يتم تحديدها مسبقا او نسبة مئوية من الأرباح محققة أو كليها تمنح للبنك أما الباقي فيعود للمودع .

### ب-الودائع في حسابات استثمار المضاربة:

هي عقد يقوم بموجبه المودع بوضع الموال لدى البنك الذي يستخدمها في محفظة استثمارية من أجل تحقيق الأرباح.

## الفصل الثالث دراسة حالة للبنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت 540

جدول (3-4) جدول توزيع الأرباح بين البنك و الزبون بعد اختتام كل سنة مالية

حصة الزبون	حصة البنك الوطني الجزائري BNA	طبيعة ومدة الابداع
50%	50%	اسلامي على 03 أشهر
55%	45%	اسلامي على 06 أشهر
65%	35%	اسلامي على 12 أشهر
70%	30%	اسلامي على 18 شهرا
75%	25%	اسلامي على 24 شهرا
80%	20%	اسلامي على 36 شهرا
85%	15%	اسلامي على 48 شهرا
90%	10%	اسلامي على 60 شهرا

المصدر: معلومات مقدمة من طرف نائب مدير البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540.

### تحليل الجدول:

في الجدول التالي نستنتج أن مدة الإيداع تكون من 3 أشهر وأكثر ولا تفوق مدتها عن 60 شهرا بحيث في بداية الايداع تكون نسبة الأرباح بين البنك الوطني الجزائري و الزبون المودع متساوية أي 50% للزبون المودع وكلما زادت فترة الايداع زادت الأرباح بالنسبة للزبون المودع وقلت بالنسبة للبنك إلى غاية وصول مدة الايداع إلى 60 شهرا وبالتالي يكون الزبون المستفيد الأكبر من هذا الحساب.

حيث يتم احتساب الأرباح التي سبتم توزيعها للزبون طبقا للصيغة الآتية:

الأرباح الموزعة إلى الزبون (المودع) = الربح الصافي (لحصة المشاركة في التمويل من قبل الزبون)

الربح الصافي = مبلغ استثمار الزبون / مبلغ الاستثمار الاجمالي.



## الفصل الثالث دراسة حالة للبنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت 540

خلاصة:

استعرضنا في هذا الفصل مجموعة من المعطيات المتعلقة بالصيرفة الاسلامية في الجزائر حيث عرضنا دراسة حالة في وكالة رقم 540 تيارت (الشباك الاسلامي) هذه الوكالة تتعامل ببعض المنتجات المالية الاسلامية منها حسابات الودائع الجارية وحسابات الادخار التي يتم توظيفها في استثمارات مختلفة بحيث كلما زادت الاستثمارات زادت الأرباح بالنسبة للبنك و الزبون لذا يجب على البنك اللجوء إلى سياسة جلب الودائع للاستفادة قدر الامكان في عمليات الادخار والقروض وتمويل المشاريع.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا هذه تبين لنا أنه من الحلول الفعالة لتنمية الإقتصاد الوطني هي المعاملات المالية التي تتعامل بها البنوك الإسلامية وذلك بفتح شبائيك إسلامية على مستوى البنك بإعتمادها على المنتجات التمويلية المقدمة إلى زبائنها المودعين، و ذلك فرارا من أخذ الفوائد الربوية.

الودائع المصرفية تعد أهم المصادر المالية للبنوك الإسلامية و ذلك من أجل تحقيق التنمية الإسلامية، تسعى البنوك إلى تقديم أفضل الخدمات للمودعين لكسب ثقتهم لإيداع أموالهم في البنك.

فالوديعة في البنك الإسلامي نوعان، النوع الأول هو الودائع الإستثمارية حيث يضع العميل ماله في البنك الإسلامي ويقوم بسحبه متى يشاء دون ربح، أما النوع الثاني هو الودائع الإستثمارية صفتها أن يضع العميل ماله في البنك مقابل أرباح يحصل عليها في مدة زمنية يتم الإتفاق عليها، يقوم هذا النوع على شروط بين البنك والزبون.

### 1-إختبار الفرضيات:

**الفرضية الأولى:** و التي تنص على أن الودائع هي أهم مصادر الأموال في البنوك الإسلامية حيث أنها جائزة في الإسلام، صحيحة، لأن الأموال التي يقدمها الزبون إلى البنك على شكل وديعة هي مصدر ربح للبنك حيث يقوم البنك بإستثمارها في مشاريع مربحة تعود عليه وهذا جائز في الإسلام.

**الفرضية الثانية:** و التي تنص على أن البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية ربحية تلتزم في تعاملاتها الاستثمارية و الخدمية و التمويلية بالشريعة الإسلامية و مقاصدها، صحيحة، فالبنوك الإسلامية تسعى

دائماً إلى تحقيق أرباح للمؤسسة حيث أمها تعمل في ظل تعاليم إسلامية أحلها الله تعالى والرسول عليه أفضل الصلاة والسلام.

**الفرضية الثالثة:** إستثمار الودائع من العمليات الأساسية التي يقوم بها البنك الإسلامي من أجل الحصول على أرباح يعود جزء منها على البنك والجزء الآخر على الزبون، صحيحة، فاستثمار الودائع هي من خدمة البنك الإسلامي حيث يقوم بتوظيف أموال المودعين في مشاريع مربحة تقسم بين البنك والزبون.

ومن خلال دراستنا التي قمنا بها ومن خلال التطبيق الفعلي للودائع المصرفية تم التوصل إلى النتائج التالية:

-الوديعة هي مصدر ربح للبنك وذلك نظراً للربح الذي تتلقاه المؤسسة، حيث أنها تزيد من أموال البنك.

-البنوك الإسلامية تعمل وفق لأحكام الشريعة الإسلامية المذكورة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

-تقوم البنوك الإسلامية بإستثمار الودائع لأنه الحل الأمثل للحصول على الربح.

-إن نظام التأمين على الودائع في البنوك الإسلامية أساسي لأنه مصدر ثقة بين الزبون والبنك.

-للبنوك الإسلامية عدة خصائص من بينها عدم التعامل بالفائدة، فهي تحقق التكافل الإجتماعي بين

الأفراد.

### 3-التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة نقدم التوصيات التالية:

-العمل على تعريف الوديعة البنكية وذلك من خلال إجراء حملات إعلامية و إقامة مؤتمرات.

-لجوء البنك إلى وضع سياسات جديدة لجلب الودائع.

-تفعيل الإعلام السمعي و البصري في التعامل مع المودعين.

-وضع فتوى شرعية لكل منتج مالي.

-العمل على تطوير المنتجات المالية الإسلامية.

### 4-آفاق الدراسة:

هناك العديد من الجوانب التي لم تستوفها الدراسة، لذا يجب الإهتمام بها في مجال الوديعة وأهميتها بالنسبة

للبنك الإسلامي، حيث تشكل هذه الجوانب مواضيع بحث مستقبلية منها:

-أهم المصادر المالية لكل من البنوك الإسلامية و التقليدية.

-الصعوبات التي تواجهها البنوك الإسلامية في الجزائر.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر والمراجع

#### أولاً: المصادر

القرآن الكريم

#### ثانياً: المراجع

#### الكتب:

1. أحمد صقر قاض، العمل المصرفي الإسلامي (أصوله، وصيغته، وتحدياته)، د.ط، اتحاد المصارف الإسلامية، بيروت، لبنان 2014.
2. احمد علي دغيم، اقتصاديات البنوك، ط1، مكتبة مدبولي للنشر و التوزيع، مصر ، 1989.
3. أحمد محمد المصري، إدارة البنوك التجارية الإسلامية، ط.1 ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، 2006 .
4. أحمد محمد علي، دور البنوك الإسلامية في مجال التنمية، ط 3، مجلة المصارف العربية، البنك الاسلامي للتنمية، جدة، السعودية، 2001.
5. أسامة رشيد الكردي، وسائل الاستثمار وتوزيع الأرباح والخسائر في البنوك الإسلامية (د، ط)، مكتبة زين الحقوقية والأدبية ، بيروت 2013م
6. جمال لعمارة، المصارف الإسلامية، د.ط، دار النبأ، الجزائر 1996 .
7. حربي محمد عريفات، الدكتور سعيد جمعة عقل، إدارة المصارف الإسلامية مدخل حديث، د.ط، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2010 .
8. حربي محمد عريفات، سعيد جمعة عقل، إدارة المصارف الاسلامية مدخل حديث، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
9. حسن محمد سمحان، أسس العمليات المصرفية الإسلامية، د.ط، دار الميسرة ، 2013.
10. حسين منصور، البنوك الاسلامية بين النظرية و التطبيق، ط1، مطابع قرصي، باتنة، الجزائر، 1992.

## قائمة المصادر والمراجع

11. حيدر يونس الموسوي، المصادر الاسلامية (أدائها و اثارها في سوق الأوراق المالية)، د.ط، دار البازوري، الأردن، 2011.
12. راييس حدة، دور البنك الإسلامي في إعادة تجيد السيولة في البنوك الإسلامية، (د، ط )، دار الطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر 2008م. .
13. زهير الحدرب، لؤي وديان، محاسبة البنوك ، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2010.
14. زياد رمضان، محفوظ جودة، الإتجاهات المعاصرة في إدارة البنوك، د.ط، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2000م.
15. سامر جلدة، البنوك التجارية والتسويق المصرفي، (ط1)، دار اسامة لنشر وتوزيع، عمان، الأردن، 2009م.
16. سامر جلدة، البنوك التجارية والتسويق المصرفي، (ط1)، دار اسامة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2009م.
17. سعيد سامي الحلاق، الملتقى العربي الأول، المضاربة الإسلامية، الواقع والتحديات، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، 2011.
18. شوفي بورقبة، التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، د.ط، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2013.
19. صادق راشد حسن الشمري، أساسيات الصناعة المصرفية، أنشطتها، التطلعات المستقبلية، ط1، دار اليازوري، الأردن، 2008، ص، 263.
20. طاهر لطرش، تقنيات البنوك ، (ط7)، ديوان المطبوعات الجامعية ، عمان، الأردن ، ، 2010م .
21. طاهر لطرش، تقنيات البنوك، (ط7) ، ديوان المطبوعات الجامعة الجزائر، 2010م .
22. عادل عبد الفضيل عيد، الربح والخسارة في معادلات المصاريف الإسلامية، د.ط، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2007.
23. عبد الإله نعمه جعفر، النظم المحاسبية في البنوك وشركات التأمين، (ط، 1) ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007م .



## قائمة المصادر والمراجع

24. عبد الحميد براهيمى، العدالة الاجتماعية و التنمية في الاقتصاد الإسلامي د.ط،ي،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، 1997 .
25. عبد العزيز قاسم محارب، المصارف الإسلامية، التجربة وتحديات العولمة، د.ط،دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2011.
26. عبد الغفار الحنفى . إدارة المصارف ،(د،ط)، دار الجامعة الجديدة للنشر، اسكندرية ، مصر، 2002م.
27. عبد الغفار الحنفى، ادارة المصارف،(د،ط)، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2002 م .
28. عبد الله خباياة الإقتصاد المصرفي(النقود البنوك التجارية، البنوك الإسلامية السياسة النقدية، الأسواق المالية ، الأزمة المالية،د.ط، دار الجامعة الجديدة الجزائر 2013 .
29. فكري أحمد نعمان، النظرية الاقتصادية في الإسلام، د.ط، دار القلم .
30. فؤاد الفسفوس، البنوك الإسلامية، د.ط، دار كنوز المعرفة العالمية، الأردن، 2010 .
31. محسن محمد الخضيرى، البنوك الاسلامية، ط1 ،دار ابرك للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، 1995.
32. محمد تدايدة، الاستثمار و دوره في حدوث الأزمة المالية العالمية، دراسة فقهية اقتصادية، د.ط، مكتب الوفاء القانونية ، الاسكندرية، مصر، 2013.
33. محمد عبد الفتاح الصيرفي، إدارة البنوك،د.ط، دار المناهج والتوزيع ، عمان، الأردن، م2006.
34. محمد محمود العجلاني، البنك الإسلامي (أحكامها، مبادئها، تطبيقاتها المصرفية)،( ط، 2)،دار المسيرة للفكر التوزيع،عمان، الأردن.
35. محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية، أحكامها، تطبيقاتها المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 2008.
36. محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية، د.ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .الاردن .
37. مصطفى كمال طه، العقود التجارية وعمليات البنوك،(د،ط)، دار المطبوعات الجامعية .
38. نعيم نمر داود ، البنوك الإسلامية نحو اقتصاد اسلامي (ط،1) ،دار البداية ، عمان، الأردن، 2012م.
39. نعيم نمر داود ، البنوك الإسلامية نحو اقتصاد اسلامي، (ط،1) ، دار البداية، عمان 2012 م.

## قائمة المصادر والمراجع

40. نعيم نمر داوود، البنوك الإسلامية نحو اقتصاد إسلامي، د.ط، دار البداية، عمان، الأردن، 2012 .
  41. نوري عبد الرسول الخاقاني، مصرفية الاسلامية، ط1، دار البازوري، الأردن.
  42. هشام جبر، إدارة المصارف، (د، ط)، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2008 م.
  43. هشام جبر، إدارة المصارف، د، ط، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، 2008.
  44. وهبة الزحيلي، المعاملات المالية المعاصرة، د.ط، دار الفكر للنشر، لبنان 2007 .
- المذكرات:

1. بوعافية فاطمة الزهراء، حلوز عبد القادر، دور التأمين على الودائع في سلامة البنوك من التعثر حالة الجزائر، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات مثل شهادة الماستر 2016م، 2017م تيارت .
2. سالمة قندوقومة، مليكة بولال، اثر الإصلاحات المصرفية على تطور النظام المصرفي الجزائري خلال الفترة 1990، 2018، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية تخصص إقتصاد نقدي وبنكي 2018-2019 .
3. سعود عبد المجيد، البنوك الإسلامية وأوجه الاختلاف بينها وبين البنوك التجارية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم الاقتصادية 1992 .
4. سعود عبد لجليل، البنوك التجارية والبنوك الإسلامية ودورها في التنمية، أطروحة لنيل دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، 2013.
5. العربي أحلام، أنظمة الدفع الالكترونية و دورها في تحسين القدرة التنافسية في البنوك التجارية، 2014، رسالة ماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت.
6. عسري مخطارية، عوالي فاطمة، إدارة مخاطر التمويل في البنوك الإسلامية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر مالية و بنوك 2019، .
7. علا اسامة الشعرائي، أهمية تطبيق نظام التكلفة حسب الأنشطة على نشاط المراجعة في المصاريف الإسلامية، دراسة تطبيقية قدمت إستكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا، 2010.

8. مطهري كمال، دراسة مقارنة بين البنوك الاسلامية و البنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الاقتصاد ، تخصص مالية و بنوك، 2012 .

9. مطهري كمال، دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد، تخصص مالية دولية، 2012.

ملتقيات:

1. منذر قحف، دور الشركات، محاضرة ملقاة في مؤتمر الفكر الإسلامي بالجزائر العاصمة 1990.

المراجع باللاتينية:

2. [https:// www.alukah.net](https://www.alukah.net).

3. <http://www.bna.dz> الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري .

# الملاحق

**AP TIARET 540**

**Situation des comptes DU  
02/01/2022 AU 30/04/2022**

**Bancarisation ISLAMIQUE**

	Réalisation DU 01/01/2022 AU 31/01/2022	Réalisation DU 01/02/2022 AU 28/02/2022	Réalisation DU 01/03/2022 AU 31/03/2022	Réalisation DU 01/04/2022 AU 30/04/2022	Réalisation DU 01/01/2022/ 2022 AU 30/04/2022
Ouverture de comptes	31	15	12	11	69
Comptes chèques islamique 231					
Comptes courants islamique 312	1	1	2	2	6
Livret épargne junior ISLAMIQUE 266					
livret épargne islamique 266	45	24	24	29	117
Compte D'Investissement Islamique 386	7	7	3	1	18
<b>Total</b>	<b>84</b>	<b>47</b>	<b>41</b>	<b>43</b>	<b>210</b>

117  
18

FICHE CLIENT N/
COMPTE N /



DEMANDE D'OUVERTURE D'UN COMPTE DE DEPOT ISLAMIQUE

Je soussigné :

**PERSONNE PHYSIQUE (particulier ou ménage)**

M. /Mme /Mlle..... الاسم و اللقب.  
 Né(e) le...../...../..... à..... تاريخ ومكان الميلاد.  
 Fils (Fille) de..... e t de..... ابن /اسم الاب و الام  
 N° de l'acte de naissance..... رقم شهادة الميلاد  
 Pièce d'identité présentée.....N°..... délivrée le..... الصادرة بتاريخ..... رقم البطاقة  
 Profession..... المهنة  
 Adresse..... العنوان  
 N° Tél..... Mobile..... E-mail..... رقم الهاتف

**PERSONNE PHYSIQUE (Profession libérale)**

M. /Mme /Mlle.....  
 Né(e) le...../...../..... à.....  
 Fils (Fille) de..... et de.....  
 N° de l'acte de naissance.....  
 Pièce d'identité présentée.....N°..... délivrée le...../...../..... Par.....  
 Adresse personnelle.....  
 Nature d'activité exercée.....  
 Agrément / Autorisation N°..... Délivré(e) le...../...../..... Par.....  
 Adresse professionnelle.....  
 N° Tél..... Mobile..... E-mail.....

**PERSONNE MORALE NON COMMERCANTE**

Nom ou Raison sociale.....  
 Représentée par M./Mme/Mlle..... agissant en qualité de.....  
 Né(e) le...../...../..... à.....  
 Fils (Fille) de..... et de.....  
 N° de l'acte de naissance.....  
 Pièce d'identité présentée.....N°..... délivrée le...../...../..... Par.....  
 Adresse personnelle.....  
 Agrément / Autorisation N°..... délivré le...../...../..... par.....  
 Siège social.....  
 N.I.S. N°.....  
 N° Tél..... N° Fax..... E-mail.....

Certifie exacte les informations indiquées ci-dessus.

A... TIARET. Le .....

Signature du demandeur

الملحق II بالمنشور رقم 2287 المؤرخ في 2020/08/03

### نموذج اتفاقية حساب التوفير الاسلامي بأرباح

بين الموقعين أسفله،  
البنك الوطني الجزائري، شركة ذات اسهم برأسمال قدره 150.000.000.000  
دج، الكائن مقرها ب: 8 نهج إرنستوشي غيفارا، مقيدة بالسجل التجاري تحت الرقم  
0012904-00/16 ب 00، رقم التعريف الجبائي 000016001290414، رقم  
التعريف الإحصائي 096616070000213، ممثلة قانونيا من قبل السيد، السيدة،  
الأنسنة..... بصفته (أ)..... الوكالة..... الذي/التي يتمتع بكافة  
الصلاحيات بغية توقيع هذه الاتفاقية.  
المشار إليه فيما يلي ب: "البنك" (المضارب)

من جهة،

و  
الاسم و اللقب .....  
تاريخ و مكان الميلاد .....  
المهنة.....  
العنوان..... الرمز البريدي..... الولاية.....  
بطاقة التعريف الوطنية رقم..... المسلمة بتاريخ..... ب.....  
رقم الهاتف.....  
البريد الإلكتروني.....  
رقم التعريف البنكي.....

المشار إليه فيما يلي ب: "الزبون" (رب المال)

من جهة أخرى،

### اتفق الطرفان على ما يلي:

يقوم البنك بفتح حساب إيداع يعرف ب: "حساب التوفير الإسلامي بأرباح" باسم  
الزبون حيث يتم تسيير الحساب المذكور طبقا لمفهوم المضاربة الإسلامية المبني  
على مبدأ قسمة الخسائر والأرباح.

1- المضاربة: عقد يطلق فيه على الزبون تسمية "رب المال" و يضع تحت تصرف البنك  
المسمى "المسير" و الذي تطلق عليه تسمية "المضارب" أموال محددة، حيث يكلف البنك  
باستثمار هذه الأموال في مشاريع تمويل مطابقة للشريعة مع التحديد المسبق لأسس توزيع  
الأرباح و الخسائر بين الطرفين.

**المادة 1:**

تهدف الاتفاقية الحالية إلى تحديد شروط فتح و تسيير و غلق حساب التوفير الاسلامي بأرباح مع تعيين حقوق و التزامات الطرفين المتعاقدين.

**1. فتح الحساب**

**المادة 2:**

حساب التوفير الاسلامي بأرباح موجه للأشخاص الطبيعيين ذوي الجنسية الجزائرية المقيمين و الغير المقيمين.

**المادة 3:**

يشترط مبلغ أدنى قدره 10.000 دج كإيداع لفتح حساب التوفير الاسلامي بأرباح

**المادة 4:**

يمكن لكل شخص طبيعي بلغ سن الرشد القانوني ان يفتح حساب توفير اسلامي بأرباح.

**2. تسيير الحساب**

**المادة 5:**

حساب التوفير الاسلامي بأرباح عبارة عن حساب يخول صاحبه للبنك باستثمار المبلغ المودع في جملة من مشاريع التمويل الاسلامي التي يباشرها البنك. و في هذا النوع من حساب الإيداع، يتمتع البنك باعتباره مضاربا بالحرية المطلقة فيما يتعلق باختيار و تسيير رأس المال الموضوع تحت تصرفه فيما يخص هذا الحساب. و في هذه الحالة، يلعب البنك دور مقاول و يلعب المودع دور رب المال.

**المادة 6:**

يسلم البنك للزبون، عند كل عملية إيداع بحساب التوفير الاسلامي بأرباح وصل يحدد فيه مبلغ الأموال المودعة و تاريخ القيمة المقابلة.



## المادة 11:

التكاليف المتعلقة بعمليات الاستثمار في عمليات المضاربة يتم تحديدها في نهاية السنة وتخصم من الربح الخام (أرباح التمويل)  
الربح الصافي = أرباح التمويل - تكاليف المضاربة

## المادة 12:

يتم احتساب الأرباح التي سيتم توزيعها للزبون طبقاً للصيغة الآتية:  
الأرباح الموزعة إلى الزبون (المودع) = الربح الصافي \* (حصة المشاركة في التمويل من قبل الزبون)  
= الربح الصافي \* (مبلغ استثمار الزبون / مبلغ الاستثمار الإجمالي)

## المادة 13:

يتحمل المودعون أية خسائر محتملة تتناسب مع مشاركتهم في استثمارات الحوافظ المالية

يتحمل البنك الخسائر الناتجة عن عدم امتثاله للأحكام القانونية أو التعاقدية أو الإهمال أو سوء الإدارة أو الاحتيال المثبت.

## المادة 14:

يحق للزبون:

منح أمر صريح للبنك بغية تجديد استثماره في حدود المدة المختارة وفقاً للشروط المعمول بها عند تاريخ انقضاء المدة و لنفس مدة الطلب.  
أو أن يطلب من البنك تجديد استثماره عبر رسالة (أو أية وسيلة تواصل أخرى) مع أخذ بعين الاعتبار فترة الإشعار المسبق المقدرة شهر (01) واحد.

## المادة 15:

يحق للبنك القيام بالتسديد المسبق للإيداع بشكل جزئي أو كلي بناء على طلب صريح من قبل الزبون عند انقضاء فترة الإيداع الدنيا المقدرة بثلاثة (3) أشهر.

و في حالة التسديد المسبق الجزئي، يستمر المبلغ الذي لا يزال مستثمرا في تحقيق أرباح.

## المادة 16:

يعفى حساب التوفير الاسلامي بأرباح من تكاليف مسك الحساب وكذا العمولات. تخضع الأرباح إلى ضريبة الدخل الإجمالي طبقا للتشريع المعمول به.

## 3. غلق الحساب

## المادة 17:

يتم غلق حساب التوفير الاسلامي بأرباح إما بطلب من الزبون عبر رسالة مسجلة مع إشعار بالاستلام أو على مستوى الوكالة الموطنة، غير أنه لا يمكنه ذلك الا بعد مرور مدة 3 أشهر عن تاريخ فتح الحساب، أو بناء على قرار صادر عن البنك بعد انقضاء أجل الإشعار المسبق المقدر بسبعة (07) ايام. يتم غلق الحساب نتيجة لأحد الأسباب الآتية:

- وفاة صاحب الحساب
- حدوث عجز

و في حالة غلق الحساب، يتم فسخ الاتفاقية بحكم القانون.

## 4. أحكام مختلفة

## المادة 18:

لا يمكن تحميل البنك مسؤولية نتائج الإخلال بالتزاماته جراء الظروف الخارجة عن إرادته مثل حالات القوة القاهرة.

## المادة 19:

تتم تسوية أي نزاع بين الطرفين المتعاقدين بالتراضي. و عند تعذر ذلك، تتم إحالة النزاع الى المحكمة المختصة إقليميا.

## المادة 20:

بغية تنفيذ أحكام الاتفاقية الحالية، اختار الطرفان مقر سكناهما كموطن لهما.

صرح الزبون أنه قد اطلع على الشروط العامة المتعلقة بفتح وبسير وغلق حساب التوفير الاسلامي بأرباح و يوافق بشكل صريح و رسمي على كل ما تنص عليه الاتفاقية الحالية و يوافق على مقررات و قرارات البنك المرتبطة بالعمليات التي تقوم بها بخصوص الأموال العائدة إليه في هذا الحساب.

توقيع البنك  
(اسم، لقب و صفة الممضي)

توقيع الزبون  
(تسبغه عبارة "قرءى و تمت الموافقة")

## ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الودائع في البنوك الإسلامية، حيث أنها تؤدي إلى زيادة الأرباح بالنسبة للبنك، فهي تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، فالبنوك الإسلامية تقوم على مبدأ المشاركة في الأرباح والخسائر بينها وبين الزبون.

كما يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على البنك الوطني الجزائري لوكالة تيارت-540 وما يقدمه من خدمات وتمويلات بما فيها الودائع واستثمارها. لذا يجب على البنك إستقطاب أكبر عدد من المودعين لإيداع أموالهم مع توفير الحماية الكافية لهم، لأن ذلك يعود بالإيجاب على البنوك والنظام المصرفي ككل.

**الكلمات المفتاحية:** الودائع، الشريعة الإسلامية، البنوك الإسلامية، النظام المصرفي.

### **summary:**

This study aims to highlight the importance of deposits in Islamic banks, as they lead to increased profits for the bank, as they operate in accordance with the provisions of Islamic Sharia, Islamic banks are based on the principle of sharing profits and losses between them and the customer.

This research also aims to shed light on the Algerian National Bank of Tiaret-540 Agency - and the services and financing it provides, including deposits and their investment. Therefore, the bank must attract the largest number of depositors to deposit their money while providing them with adequate protection, because this will positively affect the banks and the banking system as a whole.

**Keywords:** deposits, Islamic law, Islamic banks, banking system